عشرات الألوف في تظاهرات ومهرجانات أول أيار تأييداً للجبهة



الناصرة



تل أبيب



ام الفحم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٣ ايار ١٩٧٧ ، ١٥ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ١٠٢ / ٣٣ VOL 33 — 102 — 3.5.1977

أعلام أيّار تحضن ذكرى جنبلاط وكل الشهداء!

عرفات: "من صنين الى جبال الجليل بكوا القائد المعلم"!

بيروت ودمشق وبغداد وعدن والجزائر وطرابلس على العهد

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — عشرات الالوف من ابناء وبنات الشعبين المتلاحمين في وحدة الصمود والنصر ، اللبناني والفلسطيني ، هرعت الى بيروت صباح الاول من أيار ، الاحد ، وهي ترفع أعلام أيار الحمراء محتضنة ذكرى الشهيد والمعلم كمال جنبلاط وكل رعيل الشهداء اللبنانيين والفلسطينيين . وفي قاعة « اليونسكو » الضخمة في بيروت وفي الساحات المحيطة ، حيث كانت الاعلام والالسنة تزغرد لوحدة الصف ، وقف ياسر عرفات خطيبا وقال : « مثلما بكى كمال جنبلاط جبل الشوف وجبل عامل وجبل صنين هكذا بكاه ، أيضا ، جبل النار في نابلس ووادي القف (الخليل) وجبل الزيتون (القدس) وجبال الجليل . لقد بكوا القائد والمعلم كمال جنبلاط » .

وشارك ، في هذا الاحتفال الضخم ، وفود عديدة من الدول العربية والاجنبية والاشتراكية وممثلون عن الهيئات والاحزاب العربية الوطنية والتقدمية وحركات التحرر الوطني في بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ووفود لمنظمات عالمية ، منها مجلس السلم العالمي ومنظمة التضامن الاسيوي — الافريقي والاتحاد الدولي للعمال العرب والاتحاد الدولي للصحفيين العرب والمكتب التنفيذي للجبهة العربية المشاركة .

هذا وامتلات شرفات المنازل في المنطقة الوطنية ببيروت وفي باقي المدن والقرى اللبنانية باعلام أول أيار الحمراء وبصور الزعيم الراحل الكبير ، كمال جنبلاط ، وبالملصقات التي تحيي الطبقة العاملة في عيدها المجيد وتحيي الشهيد وتعاهده على مواصلة المسيرة النضالية.

ونتيجة لضخامة الحشد وعدم اتساع قاعة « اليونسكو » لجميع المحتفلين وزعت مكبرات الصوت في الطرق الكبرى من المنطقة الوطنية ببيروت لتتمكن الجماهير من متابعة الاحتفال . وكانت قد بدأت ، منذ صباح أول أمس الباكر ، المسيرات الشعبية متوجهة من جميع أنحاء لبنان الى بيروت للمشاركة في تأبين الزعيم الكبير ، كمال جنبلاط ، والاحتفال بعيد اول ايار العالمي .

وقد استهل الاحتفال بكلمة رئيس الحكومة التي القاها عنه بالنيابة الدكتور ، صلاح سلمان وزير الداخلية. وألقى الرفيق فريد جبران كلمة الحزب التقدمي الاشتراكي . وتلا الامين العام التنفيذي للمجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، الرفيق محسن ابراهيم ، كلمة الحركة الوطنية اللبنانية.

والقى ممثلون عن الاتحاد السوفييتي والعراق وليبيا وتونس ومصر وسوريا واليمن الدمقراطية كلمات في هذه المناسبة الكريمة . كذلك ألقى ممثلون عن منظمة التضامن الافرو — آسيوي ومجلس السلام العالمي والجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية كلمات ابنوا فيها الشهيد وثمنوا عاليا دوره الوطني العظيم . كذلك ألقى مندوبون عن الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الفرنسي كلمات عن أحزابهم. ثم اعطيت الكلمة للاستاذ وليد جنبلاط ، نجل الشهيد فالقى كلمة آل الشهيد .

والقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الاخ ياسر عرفات ، كلمة الثورة الفلسطينية في هذه المناسبة فأكد أن الخسارة في فقدان كمال جنبلاط خسارة لبنانية — فلسطينية وعربية — عالمية . وقال ان شعبنا الفلسطيني اللاجيء وجد في كمال جنبلاط وفي اخوانه في الحركة الوطنية اللبنانية صدرا حنونا ورفاق طريق ورفاق

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

تقترب ساعة الحسم فيهلوسون! اشتد خوفهم من هذا الشعب فيهلوسون!

بازدياد انفضاح السياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط يتحرج موقف الزعماء الذين وضعوا كل مستقبلهم في سلة الوعود الامريكية العرقوبية . فنتائج الزيارتين الى موسكو ، التي قام بها مؤخرا كل من ياسر عرفات وحافظ الاسد ، أكدت ثبات وجبروت التأييد السوفييتي للحق العربي (خصوصا الفلسطيني) بينما كشفت الزيارات الى واشنطن ، التي قام بها رابين والسادات والملك حسين ، عن استمرار الدعم الامريكي للعدوان الاسرائيلي من جهة وعن المزيد من محاولات المماطلة والتسويف في حل القضية من جهة أخرى .

وتطنطن وكالات الانباء والصحف الغربية بما يسمى « مبادرة امريكية جديدة » لاستبعاد مؤتمر جنيف نهائيا وللاستعاضة عنه بمباحثات انفرادية بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة . وهو ما يتمناه حكام اسرائيل . وتوهم الامبريالية الامريكية نفسها انه يوجد اتفاق بين زعماء اسرائيل وبعض الدول العربية على استبعاد الاتحاد السوفييتي عن مساعي التسوية السلمية !

وفي اسرائيل أكد رئيس حكومتها الجديد بالوكالة شمعون بيرس (في اجتماع وزارته يوم الاحد أول أمس) ان سياسة الدعم الامريكي للاحتلال الاسرائيلي لم تتغير وانه ، تبعا لذلك ليس هناك ما يدعو اسرائيل الى اجراء أي تعديل على سياستها الرسمية . كما أكد وزير خارجيته يغآل الون ، في الاجتماع نفسه ، ان واشنطن تنازلت عن وعدها بعقد مؤتمر جنيف في خريف العام الحالي وان المؤتمر ، اذا عقد فلن يعقد الا في الايام الاخيرة لهذا العام ! ويبدو ان الرئيس السادات صار موافقا على هذا التأجيل (والتأجيل يعقبه تأجيل) . فقد أعلن ، في خطابه في الاسكندرية يوم الاحد أول أمس ، أن كارتر « معه حق » في الاستمرار في « دراسة الملف » وأنه عليه أن يستدعي، بعد الانتخابات الاسرائيلية ، الرئيس بيرس أو غيره الخ! واعترف السادات ، في خطابه المذكور ، أن كارتر لم يقرر موقفه بعد وانه على كارتر ، كي يقرر موقفه ، ان يواصل التشاور مع زعماء المنطقة !

وفي هذه الاثناء (في نهاية الاسبوع) كشفت وكالة المخابرات المركزية الامريكية النقاب عن استيلاء العسكرية الاسرائيلية ، منذ عام ١٩٦٨ ، على أكثر من مئتي طن اورانيوم يجعلها قادرة على انتاج ثلاثين قنبلة ذرية على الاقل .ويصبح واضحا أن توقيت الكشف عن هذه الفضيحة انما جاء لتهديد الدول العربية ولتبديد سياسة الاستسلام

— البقية على صفحة ٦ ع ٢

أول أيار في العالم

مسيرة مليونين في موسكو ومقتل ثلاثين متظاهرا في استنبول

موسكو — لمراسلتنا — أكثر من مليوني انسان سوفييتي اشتركوا ، أمس الاول ، في أروع مسيرة لاول أيار في الساحة الحمراء دامت أكثر من ساعتين . وشعرنا جميعا ، ونحن نشاهد هذا العرض ، بعظمة الاتحاد السوفييتي . وما أروع السوفييتيين وهم يعلنون ،بشعاراتهم التضامنية ، تضامنهم مع جميع الشعوب المناضلة من أجل حريتها ومن أجل السلام العادل . وسارت مسيرات مماثلة في جميع العواصم الاشتراكية من هانوي حتى هفانا . واستضافت الاقطار الاشتراكية ، في هذه المناسبة ، مئات وفود العمال والوطنيين من بقية أنحاء العالم .

كذلك سار مئات الالوف من العمال ، بقيادة أحزابهم الشيوعية، في باريس وروما ومدريد ولشبونة وغيرها من عواصم الاقطار الرأسمالية . وفي مدريد حاولت الشرطة ، عبثا ، التصدي للمظاهرة ولكنها باءت بالفشل الذريع .

ولكن في استنبول ، كبرى المدن التركية ، كان على العمال أن يجبلوا تراب وطنهم بدمائهم . فان مئات الالوف اشتركوا في مظاهرة أول أيار التي أجمع المراقبون على أنها أضخم مظاهرة في تاريخ تركيا . ولكن السلطات الرجعية الحاكمة نجحت في تنظيم استفزاز ضد المظاهرة استغلته لاطلاق الرصاص على المتظاهرين مما أدى الى سقوط ثلاثين قتيلا شهيدا .

ان شمس العالم الجديد تتوهج . وأما العالم القديم فيغرق في حمأة جرائمه ومباذله .

لا للاحتلال! نعم، لمنظمة التحرير الفلسطينية!

أول أيّار عيد شعبي وطني في المناطق العربية المحتلّة!

قنابل الغاز على جماهير الطلبة المتظاهرين في نابلس المحتلة

القدس — لمراسلنا — احتفل مواطنو المناطق العربية المحتلة بعيد العمال العالمي تحت شعارات المطالبة بالانسحاب وانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة .

وعلى الرغم من ان سلطات الاحتلال تحظر التظاهرات والاجتماعات في الساحات العامة فان طلاب مدارس نابلس ، الذين عطلوا الدراسة في يوم أول ايار ، تظاهروا في ساحة المدينة . ولكن قوات حرس الحدود سارعت الى تفريق المتظاهرين بقنابل الغاز المسيل للدموع . كذلك فرقت مظاهرة شرع بها طلاب مدارس جنين .

واقام الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة مهرجانا كبيرا في قاعة سينما ريفولي في نابلس حضره رئيس واعضاء المجلس البلدي ورئيس واعضاء الغرفة التجارية ومئات من العمال والنساء والشبان . وتكلم فيه عدد كبير من الخطباء والشعراء . وألقى السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، كلمة شاملة عن مفهوم عيد اول ايار وأهميته بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني ومشاركته عمال العالم وقواه التقدمية في مسيرة النضال العالمي في سبيل الاشتراكية والسلام . وحيا ذكرى الشهيد كمال جنبلاط ، وأكد مجددا ان ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية .

واحتفل عمال وموظفو شركة كهرباء القدس العربية بمهرجان كبير حضره عدد كبير من العمال والمدعوين وشارك فيه عدد من رؤساء بلديات مدن الضفة الغربية ووفود النقابات في القدس ومندوب الاتحاد العام لنقابات العمال في نابلس . وعقد المهرجان تحت رعاية القائد التقدمي جورج حزبون رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة ورئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء بالوكالة .

وأعلن أمين سر نقابة عمال شركة الكهرباء انضمام النقابة الى الاتحاد العام للنقابات . ودعا الى المزيد من التكاتف للمحافظة على عروبة الشركة .

قنابل اسرائيلية أم ابتزاز أمريكي جديد؟

لوس انجلوس — كشفت صحيفة : « لوس انجلوس تايمز » ، التي تصدر في « لوس انجلوس » في ولاية كاليفورنيا ، النقاب عن ان شحنة كبيرة من الاورانيوم قد اختفت قبل ٩ سنوات وهي في طريقها على سفينة في اعالي البحار بين بلجيكا وايطاليا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مظاهرة تل أبيب تتصدى لاستفزاز كهانا!

٢٥ ألفاً في الناصرة وكفرياسيف وأم الفحم

الوف العمال والمثقفين والطلاب ، رجالا ونساء في مهرجانات أول أيار في الطيبة والطيرة وحيفا وشفا عمرو

حيفا — من مكتب الاتحاد — جبهتنا انتصرت حتى قبل اعلان نتائج انتخابات الكنيست . وذلك بارادة شعب يوم الارض وأول أيار . هذا هو التصميم الذي تلألأ في عيون أكثر من خمسين الف انسان ، عربي ويهودي ، اشتركوا في مظاهرات ومهرجانات أول أيار خلال الاسبوع الماضي ،خصوصا في يوم أول أيار نفسه ، هاتفين لوحدة الصف ، للاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، للسلام العادل ، للعلم الفلسطيني الذي سيرفرف ، لا محالة ، على دولة الشعب البطل — الشعب العربي الفلسطيني في سلام عادل مع دولة اسرائيل . هتفوا للدفاع عن الارض ، الدفاع عن الجبهة . عشرة آلاف اشتركوا في مهرجان الناصرة وعشرة آلاف في مهرجان كفر ياسيف وحوالي خمسة آلاف في مهرجان ام الفحم . وفي تل أبيب اخترقت مظاهرتنا اليهودية العربية شوارعها المركزية وحطمت العدوان الاستفزازي المدبر الذي حاول القزم الفاشي ، كهانا ، تنظيمه . ونقدم في هذا العدد ، ما وافانا به مندوبونا ومراسلونا من وصف لاحتفالات أول أيار استعدادا لليوم العظيم : ١٧ أيار :

تل أبيب

الوحدة اليهودية العربية تلقي بالفاشيين الى حيث..

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — منذ ساعات الصباح الاولى من يوم الاحد توافد الوف العاملين والشباب اليهود والعرب الى ساحة « هيكل الثقافة » في تل ابيب مظللين بشعارات اول ايار الكفاحية — التضامن الاممي واليهودي العربي في الكفاح من اجل حقوق العاملين ومن اجل السلام العادل ..

وما ان حان موعد تحرك المظاهرة حتى تحولت ساحة « هيكل الثقافة » الى بحر مائج بالمتظاهرين وباعلام اول ايار الحمراء وبالشعارات الثورية . ثم تحركت جموع المتظاهرين الغفيرة فغطت شارع « هوبرمن » طولا وعرضا . فاصبح نهرا من البشر تزينه الاعلام الحمراء وباقات الشبيبة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الناصرة

الى الامام نحو الشمس الى الامام نحو الجبهة !

الناصرة — لمندوبنا الخاص — انعكس التأييد الشعبي الجبار للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في أروع صورة ، يوم أول أمس الاحد ، في أضخم مهرجان عرفته قلعة الجليل ، الناصرة ، بمناسبة عيد العمال العالمي واشترك فيه أكثر من عشرة آلاف نسمة من الناصرة والقرى المجاورة .

وقد اكتست الناصرة ، في هذا اليوم النضالي الخالد ، ومنذ الصباح الباكر بحلة العيد وبهجته وشهدت حركة غير عادية فكان هذا يوم العطلة (الاحد) الاول الذي تكتظ فيه شوارع الناصرة بالناس . وزاد جو العيد بهجة اعضاء الشبيبة الشيوعية بباقاتهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كفر ياسيف

عرس أول أيار فلنير الجليل لكم !

كفرياسيف — لمندوبنا الخاص — ارتدت كفرياسيف حلة تليق ببلد يستضيف المحتفلين باول ايار من الجليل الاعلى والجليل الغربي . وقد تطوع نحو ٧٠ من عمال ومثقفي البلدة فقاموا ، بمبادرة لجنة اليوبيل ، فكنسوا الشوارع متفائلين بان تكون العاقبة لكنس سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي . ونصبت منصة مجللة بالاعلام والشعارات وازدحمت ساحة اول ايار بالوف الكراسي .

ومن الساعة الرابعة بعد ظهر الاول

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

ام الفحم

شعب بأسره وراء أعلام أيار

ام الفحم — لمراسلنا — انفردت ام الفحم بمظاهرة أيارية رائعة اشترك فيها أكثر من ٤ آلاف مواطن واستقبلها الوف على جنبات الشوارع بالتصفيق والزغاريد ورش الملح والزهور والعطر والحلوى .

ابتدأت المسيرة في الرابعة من بعد ظهر السبت من ساحة الميدان تتقدمها سيارة مكبرات الصوت المزينة بالاعلام وخلفها فرق الاطفال يحملون أغصان الزيتون والزهور . وسار خلفهم حملة الاعلام ووراءهم قادة المظاهرة وفرع الحزب الشيوعي وشيوخ القرية يتوسطهم النائب توفيق زياد وكوخابي شيمش قائد الفهود السود . وبعد

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

« فلسطين الثورة » تشيد بنضالاتنا

نيقوسيا — خاص بالاتحاد — تبدي وسائل الاعلام العربية الوطنية ، الفلسطينية واللبنانية ، اهتماما كبيرا بنضال الجماهير العربية في اسرائيل . فقد اذاع « صوت فلسطين » ونشرت صحيفتا « فلسطين الثورة » و « النداء » الشيوعية وبقية الصحف الوطنية اللبنانية اخبارا تفصيلية ، نقلا عن « الاتحاد » ، عن الاحتفال التابيني الضخم الذي جرى في الناصرة لذكرى الشهيد كمال جنبلاط وعن مؤتمر الطلاب الثانويين العرب في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

السادات يتدخل في زائير!

الاسكندرية — صعد الرئيس المصري انور السادات ، في خطابه هنا في يوم اول ايار ، تحريضه التقليدي على الاتحاد السوفييتي مهددا « بوقفة » جديدة معه يعتقد المراقبون انها قطع علاقات دبلوماسية . وادعى السادات ان السبب في هذا التحريض الجديد يعود الى مذكرة رسمية قالت الصحف المصرية ان الاتحاد السوفييتي ارسلها الى عدد من الدول العربية يحذر فيها من هجوم مصري وشيك على ليبيا . وجاء في المذكرة السوفييتية ، كما نشر في الصحف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الطيبة

تحية الى باقة وجت والى شعبهما الصامد

الطيبة — لمندوبنا — وفي الطيبة يوم الاحد أول أيار ، ازدانت ساحة أول ايار بالشعارات الكفاحية . ودخل أعضاء الشبيبة الشيوعية وأبناء الكادحين ، الساحة ، وهم يحملون أعلام أيار وحمامات السلام وسط هتاف الالاف من الجماهير المحتشدة هذا بالاضافة الى المئات الذين اعتلوا أسطحة المنازل وشرفات البيوت .وكانت مكبرات الصوت تنقل الى جماهير الطيبة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الطيرة

بوحدة الصف فرضنا هيبة الشعب على الظالمين

الطيرة — لمراسلنا — اشترك اكثر من الفي مواطن من الطيرة في مهرجان أول أيار ، يوم الجمعة الماضي ، الذي لم يقل روعة عن أمثاله في أنحاء البلاد .

افتتح المهرجان الرفيق محمد عبد الكريم منصور سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيرة . ثم كانت الكلمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

حيفا

اخوة يهودية عربية تطلع فجر الحرية

حيفا — لمكاتبنا المحلي — احتشد المئات من العمال والطلاب اليهود والعرب في الساحة المعروفة باسم « بستان الشيوعية » عشية الاول من أيار ملبين دعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وافتتح الاجتماع الرفيق شفيق طوبي

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

شفا عمرو

شبيبة وحدت صفوفها

شفا عمرو — لمراسلنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو احتشد مئات الشباب في نادي الحزب الشيوعي مساء السبت الماضي ، احتفالا بعيد أول أيار . وتحدث في الاجتماع مندوب عن لجنة المبادرة الدرزية في المدينة ، سعيد شاهين، ومندوب الهيئات الشعبية الاستاذ سعيد صبح والرياضي زاهر خطيب وسكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية عمر سعدي وسكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يورام غوجانسكي . وأدار الاجتماع الرفيق أمين خطيب .

استمعوا الى قادة الجبهة الدمقراطية في الراديو وشاهدوهم في التلفزيون

في الراديو (بالعبرية) :

- يوم الخميس ٥—٥—٧٧ — الساعة ٧،٤٥ صباحا — يتحدث بروفسور شاؤول فوجل .
- يوم الاثنين ٩—٥—٧٧ — الساعة ١٨،٥٠ — يتحدث مناحم كوهين .
- يوم السبت ١٤—٥—٧٧ — الساعة ٢٠،٢٠ — يتحدث ماير فلنر .

في الراديو (بالعربية) :

- يوم الاحد ٨—٥—٧٧ — الساعة ١٨،٣٨ — يتحدث حنا مويس .
- يوم الثلاثاء ١٠—٥—٧٧ — الساعة ١٨،٤٠ — تتحدث سميرة خوري .
- يوم الخميس ١٢—٥—٧٧ — الساعة ١٨،٤٢ — يتحدث عاصم الخطيب .
- يوم الاحد ١٥—٥—٧٧ — الساعة ١٨،٥٢ — يتحدث اميل حبيبي .

في التلفزيون (بالعبرية) :

- يوم الاحد ٨—٥—٧٧ — الساعة ٢١،٣٥ — باشتراك : ابراهام ليفنبراون وكوخابي شيمش وشاكر عازم وايرينا ليفينهوف .
- يوم الاحد ١٥—٥—٧٧ — الساعة ٢٢،١٩ — باشتراك : ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وبنيامين غونين .

في التلفزيون (بالعربية) :

- يوم الاحد ٨—٥—٧٧ — الساعة ١٩،٢٦ — باشتراك : صليبا خميس والقس شحادة شحادة وفضل نعامنة ومحمد مصطفى محاميد .
- يوم الاربعاء ١١—٥—٧٧ — الساعة ١٩،٢٠ — باشتراك : توفيق زياد ومحمد زيدان وعبد الحميد ابو عيطة واسعد يوسف .
- يوم الاحد ١٥—٥—٧٧ — الساعة ١٩،٢٣ — باشتراك : دكتور اميل توما وسميح القاسم ويوسف الغازي والمحامي عزيز شحادة وحسن بشارة .



من مراسلينا فى الجليل والمثلث — قادة الجبهة الدمقراطة يجوبون البلاد طولا وعرضا . والجماهير وخصوصا فى المدن والقرى العربية ، تهرع الى سماع كلماتهم ولتعرب عن تاييدها للجبهة وبرنامجها .

ففي يوم الثلاثاء الماضي عقد اجتماع شعبي فى كفرياسيف تكلم فيه رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي فاكد اهمية التغيرات الكمية والنوعية لدى المواطنين العرب فى اسرائيل وازدياد وزنهم . واشار الى محاولات السلطة لاعادة العرب الى القمقم ووضع الاستكانة وكيف جربت «فزلتها» وفشلت كما حدث فى الناصرة ويوم الارض . واعرب عن ثقته ان العرب سيثبتون ويفرضون هيبتهم فى ١٧ ايار .

وكان افتتح الاجتماع الرفيق مصطفى خطيب عضو ادارة الجبهة المحلية وكان اول الخطباء السيد عبد صفية عضو ادارة الجبهة المحلية . وتكلم بعده الاستاذ احمد الحاج والدكتور سليم مخولي . فاكدوا اهمية الوحدة والتصويت للجبهة الدمقراطية .

وفى الناصرة حيث لا تتسع اية قاعة لجماهير المدينة الصامدة عمدت الجبهة الى عقد اجتماعات شعبية فى الاحياء . فعقد اجتماع فى بير الامير اداره الدكتور عبد الرازق استيتية وتكلم فيه المحامي عزيز شحادة من جبهة الناصرة الدمقراطية والطالب الجامعي عبد الله جبران والرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الناصرة وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي .

وقرر المجتمعون تايد الجبهة الدمقراطية واستنكار العدوان البوليسي على اهالي باقة الغربية وجت فى يوم الارض . وطالبوا باقامة لجنة تحقيق وتقديم المسؤولين للمحاكمة .

كذلك عقد اجتماع اخر فى الحي الجنوبي اشترك فيه جمهور كبير من الشبان استمعوا الى محاضرة من الرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي . كما تحدث السيد توفيق عواد عضو لجنة اول ايار فى الناصرة عن التحضيرات للاحتفال باول ايار . وتكلم الاستاذ رافع شحبري .

وفى قلنسوة عقد اجتماع شعبي فى نادي الحزب الشيوعي يوم الجمعة الماضي تكلم فيه الرفيق عبد الرحيم غزاوي والاستاذ حسن بشارة المرشح السابع فى قائمة الجبهة الدمقراطية فقارن بين برنامج الجبهة وبرامج الاحزاب الصهيونية التي لا هم لها الا اقتناص الاصوات العربية لتعتبرها دليلا على الموافقة على سياسة الضم ونهب الاراضي والعدوان .

وفى يوم الاحد تكلم الاستاذ حسن بشارة فى اجتماع شعبي اخر فى الطيبة فى بيت الرفيق محمد عواد فحمل على المنادين بمقاطعة الانتخابات واشار الى ما تحظى به الجبهة من تايد شامل سواء فى داخل البلاد او لدى قادة الشعب العربي فى المناطق المحتلة .

وتكلم ايضا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس المجلس المحلي فحيا وحدة الجماهير واستنكر اعمال حرق الباصات التي تكررت فى البلدة مؤخرا بدوافع مشبوهة لا تخدم مصالح الاهلين مطلقا .

ملاحظة حول رسائل القراء

كانت « الاتحاد » قد اوضحت ، شانها شأن جميع الصحف ، انها لن تنشر أية رسالة تصل اليها بدون ان تكون موقعة باسم مرسلها كاملا وواضحا وعنوانه وكذلك لن ترد على أسئلة تصل اليها بدون التوقيع الكامل . يستطيع المرسل أن يطلب عدم نشر اسمه والاكتفاء بتوقيعه المستعار . وسنتقيد بذلك . وهذه الملاحظة نحيلها ، أيضا ، على « جم » الطالب من قرية جديدة فى الصف الحادى عشر فى مدرسة ينى الثانوية (كفر ياسيف) .

(الاتحاد)

هدموا البيوت وضربوا النساء واعتقلوا الابناء
صاحب الأرض : لن نتنازل .. وسنصمد !!

مكتب الاتحاد — ننشر فيمايلى رسالة وصلتنا من السيد مصطفى أبو سيف من سكان يافا . وتشكل رسالته هذه وثيقة اتهام ضد تصرفات السلطة الحاكمة التى تضرب بكل القوانين الانسانية عرض الحائط رغم تشدقها بالدمقراطية والمساواة . ورسالة السيد مصطفى أبو سيف ما هى الاعينة عن هذه الدمقراطية ..

جاء فى الرسالة :

« أنا مصطفى أبو سيف من سكان يافا . أقيم أنا وعائلتى فى بيت وعلى أرض نملكها منذ مائة عام . تعتاش عائلتى ، التى يصل عدد أفرادها الى ٧٥ نفرا ، من الارض رغم انه بقى منها القليل . اذ أن السلطات صادرت لنا ملأ سنة ١٩٥٣ بيارة ، بمساحة ٢٤ دونما ، فى قرية يبنة بحجة أنها منطقة عسكرية . وصادرت أيضا كرم جدى موسى أبو سيف فى بات يام وتبلغ مساحته ١٧ دونما . ولم يمهلونا حتى نقطف أشجاره المثمرة اذ قلعتها التراكتورات !

هذا بالاضافة الى تشليحى دونمين من أرضى لفتح شارع ومع أنهم وعدونى بالتعويض الا انى لم أتلق شيئا . وبقيت لنا من هذه الاراضى بيارة صغيرة نعتاش منها .. لكن لعاب السلطات لا يزال يسيل . وأود التأكيد بأن كل الاراضى التى صودرت منا هى ملكنا بشهادة كواشين الطابو من أيام حكومات الاتراك والانتداب البريطانى .

وأنا وعائلتى فى صراع متواصل مع السلطات من اجل الحفاظ على ما تبقى لى من أرض . ويكلفنى هذا مصاريف كثيرة . ومنذ زمن والبلدية تفاوضنى على توسيع الشارع الذى يمر فى أرضى . لم أقف ضد توسيع مشاريع البلدية . لكنى طالبت بتعويض ملائم. وكان التعويض الذى عرضته على البلدية بخس جدا . اذ عرضت على مبلغ ١٥٠ الف ليرة وهى تعلم علم اليقين أن المنطقة التى تقع فيها أرضى هى منطقة بناء وثمن المتر الواحد فيها يصل الى ألف ليرة . وفوجئنا بأن البلدية لم تف باى وعد بل أرسلت البلدوزرات فى الخامسة صباحا وهدمت مساكننا الثلاثة دون أن تخرج حتى الاثاث . وفوق ذلك سجنوا اثنين من أبنائى . وعندما استدعينا الشرطة قامت بمساعدة الجناة بدلا من مساعدتنا .

والادهى من هذا ان مفتش البلدية المدعو احرك زخاريا استل مسدسه وأشهره على سريا زوجة ابنى . وهى تعانى من مرض القلب فاغمى عليها ونقلت الى المستشفى ولا تزال طريحة الفراش . ولم نكن فى هذه اللحظة فى البيت اذ ان البوليس اعتقلنا !

وجرى اعتداء أيضا على كاملة زوجة ابنى الثانى لانها عارضت هدم تخشيبتها . فقد دفعها الموظفون الى الارض ، وهى حامل ، فاصابها نزيف ولا تزال ، هى الاخرى ، طريحة الفراش .

هذا ، وبعد ثلاثة أيام من الحادث قامت الشرطة باطلاق سراح أبنائى بالكفالة ولحين المحاكمة . ومما يجدر ذكره أن الارض التى هدمت عليها التخشيبات تقدر ب ٤ دونمات .

وانى أتساءل الان ، كيف تدعونا السلطات بعد كل هذا لحضور حفلات عيد الاستقلال ؟ أين العدالة ؟ أين الضمير ؟ وليعرف الجميع أننا لن نتنازل عن أرضنا ولن نرحل عن وطننا مهما بلغت قسوتهم .. وسنصمد ».

مصطفى أسعد أبو سيف

في بيانات حزب العمل والهستدروت لاول أيار ، في يوم اخوة الشعوب ، لا ذكر للعمال العرب ؟!
لم يجدوا « دليلا على التضامن » سوى اعلان التضامن مع الانعزاليين الفاشيين فى جنوب لبنان ضد الشعب الفلسطيني

تل ابيب — وصلت قيادة الهستدروت اليمينية الى الحضيض فى البيان الذى اصدرته لمناسبة أول أيار . وكذلك فعل حزبها «العمل» فى بيان خاص لهذه المناسبة . فكلا البيانين تجاهل ، تجاهلا مزريا ، وجود عمال عرب فى اسرائيل وان امتحان الرغبة الحقيقية فى اخوة الشعوب ، خصوصا فى يوم اخوة الشعوب ، هو بالدعوة الى التضامن بين العمال اليهود والعرب .

ويذكرنا هذا الموقف المشين بمواقف ارباب الدولة الذين ينسون ، فى كل مناسبة رسمية ، وجود عرب فى هذه البلاد . وعلى سبيل المثال الخطاب البرنامجي الذى القاه شمعون بيرس بعد انتخابه مرشحا حزب العمل لرياسة الحكومة الجديدة . فانه تجاهل وجود عرب مواطنين فى دولة اسرائيل.

ولكن تجاهل هذه الحقيقة ، فى نداءات اول ايار ، هو أمر لا يمكن ان نحط اليه سوى مهاويس العنصرية فى اسرائيل .

ومما يلفت النظر ان بياني اللجنة التنفيذية للهستدروت وحزب «العمل»، فى أول ايار ، لم يجدا « دليلا » على « التضامن بين الشعوب » ، سوى اعلان التضامن مع الانعزاليين الفاشيين فى جنوب لبنان ضد « منظمات القتلة»، أى ضد الشعب العربى الفلسطيني.

اننا نعتبر هذا التجاهل العنصري لوجود عمال عرب فى اسرائيل وقاحة مثيرة لاشد الاشمئزاز .

ومن حق العمال العرب وكل الناخبين العرب فى اسرائيل أن يردوا عليهما بالاتفاق الاجماعى على حجب اصواتهم عن حزب بيرس وهيلل وعن قوائم اولئك الاجراء العرب الذين يسمحون لانفسهم ، وبعد هذه الاهانة القومية ، أن يظلوا مذدنبين وراء اولياء « نعمة » من هذا النوع .

أحد عناصر الجبهة يكشف عن تغلغل الفاشية فى المدارس اليهودية

الطيبة — لمراسلنا — كشف السيد أمير كولبان ، عضو منظمة اليسار الاشتراكى فى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فى اجتماع شعبى عقد فى الطيبة فى ١٥-٤-٧٧ ، عن تغلغل الفاشية فى المدارس الاسرائيلية الى حد أصبح فيه تداولها صريحا وعلى المكشوف .

وقال فى كلمته : قبل أيام وقع بين يدى عدد من صحيفة المدرسة الثانوية فى بئر السبع . وقرأت فى احدى صفحاتها مقالا لاحد الطلاب عالج فيه ما أسماه « المشكلة العربية فى دولة اسرائيل » ولخص فيه اقتراحاته كما يلى :

— تحديد امكانات الدراسة للطالب العربى بحيث لا تتجاوز الدراسة الثانوية ..

— اقامة « غيتوات » مغلقة للعرب فى « أرض اسرائيل » !

— ضم جنوب لبنان الى دولة اسرائيل وطرد سكانه المسلمين » .

« وينهى كاتب المقال مقالته بالشعارين التاليين : العربى يبقى عربيا و دولة اسرائيل لشعب اسرائيل فقط » .

واضاف السيد أمير : « وفى نفس اليوم عرض التلفزيون برنامجا لذكرى « يوم الكارثة » بين فيه تطور النازية فى ألمانيا فى الثلاثينات من هذا القرن . وقد ذكروا فى هذا البرنامج اقتراحات الطالب الاسرائيلى كلمة بكلمة ولكن حينما كانت موجهة ضد اليهود .

وتابع : « أنا لا ألوم الطالب على ما كتب . ولكنى ألوم النظام الاسرائيلى الذى بسياسته يدفع الى نمو الفاشية اليهودية وبالاساس على حساب الشعب الفلسطينى ومثلما اعتقل النازيون كثيرين من نشيطى الحزب الشيوعى الالمانى واضطهدوا الطبقة العاملة الالمانية يحدث الان هنا . فالفاشية اليهودية تنمو على ظهر الطبقة العاملة اليهودية » .

وأعلن أمير ، ان نضالنا المركزى اليوم هو النضال ضد هذه الفاشية . وان الشرط الاساسى لنجاح هذا النضال هو فى الوحدة التى يجب أن تقوم بين الشعب العربى الفلسطينى والشعب اليهودى فى اسرائيل . « فقط بالنضال الموحد يمكننا دحر تصاعد الفاشية فى اسرائيل » .

هجمة شرسة على أراضى العرب فى يافا

مكتب الاتحاد — ننشر فيما يلى رسالة ثانية من يافا للسيد على حسن سكحفى يتحدث فيها عن محاولات البلدية لسلبه قطعة أرضه .

جاء فى رسالته :

« انى أسكن فى تخشيبة بنيتها على أرضى منذ ١٧ عاما . واعتاش وعائلتى (١٦ نفرا) من زراعة هذه الارض . لكن البلدية تطالبنا باخلاء هذه الارض كما تطالب بعض جيرانى العرب ولكنها لا تقول أى شىء لجيراننا اليهود . يزعمون أننا نحتل أرض الدولة مع اننا نسكن هذه الارض منذ سنوات والبلدية ترفض الاعتراف بنا كمستاجرين .

وهكذا فالخطر يتهددنا وخاصة ان موظف البلدية يأتى الينا يوميا متوعدا مهددا ! وانى أخاف ان يتكرر ما حدث لجارى مصطفى ابو سيف الذى هدموا تخشيبات أبنائه » .

في ظل الاحتلال
تمديد توقيف داعس أبو كشك

نابلس — لمراسلنا — مددت سلطات الاحتلال توقيف الطالب الفلسطينى داعس أبو كشك يوم ١٥ آذار الماضى الى حين انتهاء الاجراءات القانونية . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الطالب داعس أبو كشك — سنة رابعة علوم سياسية وتاريخ فى جامعة بيروت — يوم ٣٠ كانون ثانى الماضى اثر عملية أشبه بعمليات الاختطاف. وأودع سجن طولكرم بصورة انفرادية . والمعروف أن داعس يعد دراسة عن الحركة العمالية الفلسطينية كانت جريدة « الفجر » المقدسية قد نشرت بعض فقراتها .

ويذكر أن هذا الطالب الفلسطينى كان تعرض لشتى صنوف التعذيب .وفى المدة الاخيرة قابله المحامى وليد الفاهوم واطمئن على صحته . هذا ويصر المحققون على أن لداعس اتصالات بالحزب الشيوعى الاسرائيلى ، لا لشيء الا لانهم عثروا على رسالة من عضو الكنيست توفيق طوبى ، كان تسلمها بخصوص حجز هوية اخت داعس . ويذكر أن السلطات احتجزت أوراق داعس وبعض كتبه الدراسية .

الحكم بالسجن على عجوزين

نابلس — لمراسلنا — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية فى نابلس فى اواخر شهر آذار الماضى على الحاجة عائشة كنعان بشارات بالسجن لمدة سنة منها خمسة اشهر فعلية .كما حكم على زوجها سعيد محمد بشارات بالسجن لمدة سنتين احداها مع وقف التنفيذ لاتهامهما بحيازة صاعقين ورسالة تعليمات كانت فى حقيبة ولدهما محمد العامل فى الاردن . ويذكر أن سلطات الاحتلال كانت اعتقلتهما فى ١٧-١-١٩٧٦ اثر عودتهما من زيارة الى الاردن . أى ان الحاجة عائشة ابنة آل ٦٧ عاما أنهت محكوميتها واكثر . الامر الذى أثار استغراب القاضى فقرر اطلاق سراحها فورا . ويذكر أن المحامى وليد الفاهوم قد انتقد سكرتارية المحاكم العسكرية لماطلتها فى تعيين المحاكمات .

احتفالا بيوم الارض .. وأعمال قمعية

الرملة — لمراسلنا — لم يتخلف السجناء العرب رغم ظروفهم القاسية عن جماهير شعبنا العربى . فشاركوا فى سجن الرملة فى الاحتفال بيوم الارض الخالد . فما كان من السلطات الا أن فعلت أجهزتها القمعية فى السجن . فقامت محكمة السجن التأديبية بمنع الزيارة لمدة تتراوح بين الشهر والشهرين عن ١٢٠ سجينا . كما نفت ٣٢ آخرين الى سجون اخرى وحكمت على شكيب أبو جبل — السجين السياسى من هضبة الجولان السورية المحتلة — وعلى زهير اللاعبى بالسجن ١٤ يوما فى الزنزانة. ونتيجة لصمود السجناء ووحدة صفهم الرائعة اضطر مدير السجن الى اعادة المنفيين .

« عين فرد » تدعو الى جبهة صهيونية موحدة
ديان يطالب بضم الضفة وتوسيع الاستيطان

القدس — لمراسلنا — الاحزاب الصهيونية التي تتناوش فى المعركة الانتخابية متفقة فيما بينها على امر واحد على اقل تقدير هو استيطان المناطق المحتلة وتجسيد ما يسمونه « الحق التاريخي للشعب اليهودي فى ارض اسرائيل الكبرى » .

بدا هذا واضحا فى الاجتماع الذي دعت اليه جماعة « عين فرد » المؤلفة من المتطرفين من المتدينين والليكود والمعراخ وغيرهم ، وعقد يوم الثلاثاء الماضي فى مستوطنة « بير طوبيا » تحت شعار « الاستيطان فى جميع ارض اسرائيل » (المقصود المناطق المحتلة بالاساس) . وكان بين المشاركين فى الاجتماع موشه ديان وأريك شارون وزبولون هامر من المفدال ونحو الف غيرهم من مختلف الاحزاب الصهيونية .

وخطب حنان فورات من زعماء « غوش امونيم » فدعا رؤساء وممثلي الاحزاب المشتركين فى الاجتماع الى ربط الموافقة على الدخول فى ائتلاف حكومي بشرطين هما : الاعتراف بسيادة الشعب اليهودي على كامل اراضي اسرائيل التاريخية والاستيطان الحر فى جميع انحاء البلاد .

ورغم تطرف ديان الذي دعا الى ضم الضفة الغربية الى اسرائيل فقد قامت عاصفة احتجاج ضده حين دعا الى ان يجري الاستيطان بموافقة الحكومة فقط . هذا مع انه اعرب عن تأييده التام للاستيطان فى جميع ارجاء المناطق المحتلة . ودعا ديان صراحة الى معارضة الانسحاب من المناطق المحتلة .

ونشرت « معريب » ، أمس ، أن جماعة « غوش امونيم » قررت اقامة مستوطنة جديدة على تلتين بالقرب من مفرق جنين — طوباس . وذكرت ان عددا من الوزراء يعرفون بالامر وانهم اعطوا الضوء الاخضر لاقامتها ، وان المستوطنة ستقام خلال اسبوعين . وستنصب خيام فى البداية ريثما تتم اقامة ابنية عادية .

كيف احتفل الطلاب العرب في إيطاليا بيوم الأرض

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة من نبيل جرايسي سكرتير اتحاد لجان الطلاب العرب من اسرائيل فى ايطاليا كتب فيها عما قام به الطلاب العرب فى ايطاليا من نشاط بمناسبة ذكرى يوم الارض تلبية لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية فى اسرائيل .

استهل الطلاب نشاطهم بتوزيع بيان باللغة الايطالية وبالوف النسخ فى مدينتي ميلانو وبادوفا بالاشتراك مع اللجنة الايطالية للتضامن مع الشعب الفلسطيني . كذلك وزع بيان باللغة العربية . وتضمن البيان دعوة لجميع القوى التقدمية للاشتراك فى مظاهرة فى يوم ٣٠ آذار . وقد اذاعت محطة اذاعة محلية يسارية نص البيان ثلاث مرات فى يوم الارض . كما وزع البيان على الصحف . وقد نشرت بعضها فقرات منه .

وفى الساعة العاشرة من يوم الارض سارت مظاهرة كبيرة من احدى الساحات المركزية فى مدينة بادوفا تحمل الشعارات المنادية بسقوط سياسة التمييز والاضطهاد وسلب الاراضي العربية فى اسرائيل ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره . وشارك فى المظاهرة طلاب اجانب وايطاليون . وفى تمام الحادية عشرة (الثانية عشرة حسب توقيت اسرائيل) توقفت المظاهرة لدقيقة صمت وحداد على ارواح ضحايا يوم الارض .

وخطب فى المتظاهرين ممثل عن الحزب الشيوعي الايطالي وممثل اللجنة الايطالية للتضامن مع الشعب الفلسطيني وممثل الحزب الراديكالي الايطالي وممثل حركة الشبيبة الشيوعية الايطالية .

هذا واستمرت المسيرة التظاهرية ساعتين وربع الساعة .

العسكريون يتلفون مزروعات اهالي عرابة في المنطقة رقم « ٩ » بعد استيطانها

عرابة — لمراسلنا — صمود اهالى قرى سخنين وعرابة وديرحنا حال دون استيلاء السلطات على كامل المنطقة رقم « ٩ » . ولكن السلطات اقامت مستوطنة ناحل سلمون الى الشرق من كرمئيل ولا تزال تطمع بمد يدها الى البقية الباقية من الاراضي .

ومؤخرا قامت مجموعات من الجيش مجددا باتلاف مزروعات لفلاحين من عرابة فى المنطقة رقم « ٩ » القريبة من ناحل سلمون . وكان ضحية الاتلاف المتعمد هذه المرة مزروعات المواطن حسن احمد نعامنة من عرابة. فاشتكا الى المجلس المحلي . فهرع عدد من اعضاء المجلس من الكتلة الدمقراطية والسيد عبد الرؤوف كناعنة وقاموا بزيارة الى الارض التي اتلفت الزرع فيها . وتبين ان الجنود الذين قاموا بالتخريب من مستوطنة ناحل سلمون المجاورة نفسها . وعندما سال نائب رئيس مجلس عرابة الرفيق فضل نعامنة قائد الفرقة عن سبب ما قاموا به من اتلاف متعمد قال هذا انهم فعلوا ذلك تنفيذا لاوامر تلقوها .

هذا وتبلغ مساحة الارض التي اتلفت مزروعاتها نحو ٧٠ دونما . وقد ندد المجلس المحلي فى عرابة بهذه الاعمال التعسفية . واتصلت الكتلة الدمقراطية بمحامين لرفع شكوى بهذا الصدد .

ويستهجن الناس عدم احترام وزارة الدفاع لوعودها لاهالي قرى البطوف وقرارها بتقسيم المنطقة « ٩ » الى قسمين « أ » و « ب » واعطاء تصاريح سنوية للمزارعين اصحاب الاراضي لفلاحة اراضيهم .

لماذا اغلق مكتب البريد في دير حنا ؟

القدس — لمراسلنا — بعث النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير البرق والبريد ساله فيه عن سبب اغلاق مكتب البريد فى قرية ديرحنا منذ مطلع العام الحالي . اما البريد المتجول الذي اخذ يخدم القرية منذ اول اذار الماضي فقد تعطل هو ايضا . لذلك فان سكان القرية يعانون كثيرا وتتضرر مصالحهم من جراء انقطاع الخدمات البريدية عن قريتهم .

وسال توفيق طوبي الوزير ان كان سيعمل على اعادة فتح مكتب البريد ومتى سيتم ذلك .

المصير المؤلم للعجزة العرب فى يافا
بعض العجزة يموتون .. وتأكلهم الجرذان والديدان !

يافا — من مصطفى سيف — وجد ثلاثة من المسنين العرب المسلمين موتى فى غرفهم الخربة خلال الاسبوعين الماضيين . وكان من الممكن الا يشعر احد بموتهم لولا تصاعد الروائح الكريهة .

والمسؤول الاول عن هذه الحوادث هى السلطات التى طالما وعدت بايجاد ملجأ للمجزة . وفى كل مرة قامت بها السلطات بتصفية بعض أراضى الوقف الاسلامى كانت تعد بحل مشكلة العجزة . ومنذ خمس سنوات بنى مسجد جديد فى يافا مع بضعة غرف فى طابقه السفلى لكن هذه الغرف لا تزال مغلقة . وتقول اللجنة الاسلامية فى يافا ، التى تتحمل المسؤولية أيضا : مفاتيح الغرف مع « الخواجه » القيم على المسلمين ... و « الخواجه » يقول ان المفاتيح مع اللجنة !

ويشارك أيضا فى المسؤولية عن موت هؤلاء العجزة الثلاثة : البلدية والشؤون الاجتماعية . فهؤلاء العجزة يتناولون وجبة طعامهم الوحيدة يوميا فى مطعم الشؤون الذى يقع فى الحى . اى ان موزع الطعام مسؤول أيضا عن ارسال الوجبات الى البيت فى حال عدم تمكن العجزة من الحضور الى المطعم . وما المانع ان يكون هؤلاء العجزة قد ماتوا جوعا ؟

فالمرحوم رشيد السكران أخرجوه من غرفته بعد أسبوع وبعد ان اكلت الجرذان من وجهه ...

والمرحوم على مسلجى أخرج من خربته بعد أربعة أيام ووجدت بركة من الدماء تحت اسماله البالية التى تملاها الحشرات والديدان ...

والشىء نفسه جرى للمرحوم سعيد القرا . ورأيت بعينى مدى العفونة فى خربته ...

وبعد ، ان هذه المآسى يجب ان تفتح عيون الجميع . وليسارع المسؤولون لحل مشكلة العجزة الذين لا يزالون أحياء ... فهؤلاء يتناولون وجبة واحدة فى اليوم فى مطعم قذر تفوح منه أيضا رائحة العفونة ويفتح أبوابه لمدة ساعة فقط ! ولا يفتح المطعم فى أيام السبت والاعياد وأسبوع الفطر العبرى .

ووجبة الطعام التى تقدم للعجزة رديئة جدا ولا تتبدل : شوربة شعيرية مع قليل من الخضار . بينما فى تل أبيب ، حيث يطهى الطعام ، يكون فى الشوربة أحيانا بعض اللحم والنقانق . ويتساءل بعض العجزة : ولماذا نحرم من الحلويات والفواكه ؟ ومن أين ناكل أيام العطل والاعياد ؟ ومتى تفتح غرف المسجد ؟

هذه الاسئلة ... وأسئلة أخرى عديدة نوجهها الى الجهات المختصة .

يعيش فى بيته ، كسيحا بلا معين !

يافا — من مصطفى سيف — السيد بولس ابراهيم أبو سمرة فى السبعين من عمره ومريض بالسكرى ويسكن فى تخشبية لوحده فى حى العجمى فى يافا . ونتيجة لمرضه أدخل الى المستشفى وهناك اضطروا الى بتر ساقيه . والان يعتاش على مخصصات التأمين الضئيلة . ويشرح السيد بولس ابراهيم أبو سمرة مشكلته قائلا : « أعيش لوحدى وأنا كسيح وموظفو الشؤون الاجتماعية يعرفون مشكلتى . انهم يعرفون انه لا يعتنى بى أحد فى بيتى . هذا البيت الذى هو عبارة عن جهنم فى الشتاء والصيف . موظفة الشؤون الاجتماعية فى الحى تطلب منى أن أبحث عن انسان يخدمنى . وهل باستطاعتى أن أقوم بهذا ؟ انى أناشد ذوى الضمائر الحية والمسؤولين ان يهتموا بوضعى وان يعملوا على نقلى الى ملجأ للعجزة أو على تخصيص شخص لخدمتى فى البيت » .

رسالة مفتوحة الى وزير الدفاع :
متى وكيف سيدفع لي التعويض ؟

حضرة وزير الدفاع المحترم

اسمح لي ، انا حسن فضل خطيب من سكان قرية دير حنا فى الجليل ، أن اتوجه اليك بهذا الكتاب المفتوح بعد المماطلات المعقدة التي واجهتها آملا ان تنصفني فى قضية تعويض عادلة.

القضية هي انه فى تموز ١٩٧٦ دخلت فرقة من الجيش الى ارض لي مزروعة بطيخا وشماما فاحدثت اضرارا وتلفا للمزروعات قدرت بمبلغ ١٥٠٠ ليرة فى حينه . اعلمت مركز بوليس سخنين فجاء من عاين الارض ورأى التلف ووافقوا على التقدير .

توجهت الى مكتب التعويضات فى وزارة الدفاع مطالبا بالتعويض . فتلقيت رسالة فى ١٩٧٦/٩/١٥ يطلبون مني فيها اثبات ملكيتي للارض وتقديرا للتلف وتقريرا من البوليس ، ونفذت هذه المطالب جميعها باستثناء طلب آخر يستحيل تلبيته وهو معرفة الفرقة ولاي مركز تتبع ، وهذا امر لا استطيع معرفته ولا اعرف كيف يمكن التوصل اليه . واخبرتهم بالامر : فطلبوا مني معرفة رقم السيارة التي داست المزروعات .

سيدي الوزير . ان المؤكد هو ان الذي احدث التلف فرقة عسكرية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي وليس لاي جيش آخر . واذا شاءت القيادة معرفة الفاعل اعتقد انها تستطيع معرفته . اما انا فيهمني الحصول على تعويض عن اتعابي وخسائري .

لذلك توجهت اليكم راجيا انصافي ولكم الشكر .

حسن فضل خطيب — دير حنا



تحتد البطالة فى جميع البلدان الراسمالية بلا استثناء . وقد بلغت فى السنوات الاخيرة مدى خطيرا ومقلقا وهي تصيب فى الاساس الشباب الذي يتقـــدم للعمل لاول مرة وكذلك المتقدمين فى السن . ويزيد عدد العاطلين عن العمل فى الولايات المتحدة اليوم عن ٧ ملايين عاطل عن العمل وفى بريطانيا عن ١٫٥ مليون والمانيـــا الغربية عن مليون . وفى الصورة عمال المان غربيون يتظاهرون احتجاجـــا على البطالة ومطالبين بضمان العمل لهم .

جيمي كارتر يتخبط بين نارين :

ويلـه مصير أعـوانه حكام اسرائيـل وملـوك العـرب المستنجديـن به !
وويلــه الشعـوب العربيـة التى يقـف معها الاتحاد السوفييتى الجبـار !

لمعلق الاتحاد السياسى ـ يتخبط ممثل الامبرياليـة الامريكيـة الاول ، الرئيس جيمى كارتر ، بين نارين : ١ـ نار حكام اسرائيل وملوك العرب ، الذين يستنجدون به ان ينقذهم من غضب شعوبهم المحتوم (وكل فريق يدير القرص الى جانبه) ، و٢ ـ تحرك مارد الشعوب العربية (الذى يسنده الاتحـاد السوفييتى العظيم) ـ هذه الشعوب ، خصوصا الشعب العربى الفلسطينى ـ التى لم تعد تحتمل اية مماطلة .

هذا هو التفسير الممكن الوحيد للتصريحات المتناقضة التى ادلى بها الرئيس الامريكى خصوصا منذ بدء محادثاته مع الملك حسين الاردنى فى نهاية الاسبوع الماضى .

فقد كان كارتر قد عزز آمال حكام اسرائيل حين دعا ، فى خطاب الترحيب بالملك حسين فى البيت الابيض يوم الاثنين الماضى ، « الى عدم التمادى بالتفاؤل » بقرب عقد مؤتمر جنيف وبتسوية نزاع الشرق الاوسط فى عام ١٩٧٧ كما كان وعد الرئيس المصرى انور السادات .

وسرعان ما اعلن رئيس حكومة اسرائيل الجديد بالوكالة ، شمعون بيرس ، ابتهاجه « بالواقعية السياسية » التى ظهرت فى اقوال كارتر . ورأى حكام اسرائيل ، فى اقوال كارتر هذه ، بارقة أمل فى التخلص ، من عقد مؤتمر جنيف فى نهاية العام الحالى .

ولم يكتف كارتر بهذا الامل الذى احياه فى نفوس شمعون بيرس وزملائه . بل اتبعه بتصريح رسمى ، عقب انتهاء مباحثاته مع الملك حسين يوم الثلاثاء الماضى (٢٦–٤) ، المح فيه انه من الافضل تحقيق الاتفاق « بين زعماء دول الشرق الاوسط قبل الذهاب الى مؤتمر جنيف » . واضاف الرئيس الامريكى الى ذلك قائلا : « اذا لم نر امكانية تحقيق انجازات فعلية قبل عقد مؤتمر جنيف فانه من الافضل عدم عقد مؤتمر جنيف بالمرة »..

وسرعان ما تلقف حكام اسرائيل هذا التصريح الجديد بالطبول والزمور وبمظاهر الفرحة . واخذت صحف البلاط الاسرائيلى تؤكد ان واشنطن ـ بهذه التصريحات ـ انما تتخلى عن مؤتمر جنيف وتعود الى سياسة هنرى كيسنجر « الخطوة خطوة » والى المماطلة التى لا نهاية لها !

ولكن أصدقاء امريكا ، الجدد والقدامى ، فى البلاد العربية لم يستطيعوا بلع هذه التصريحات التى تكشفهم أمام شعوبهم . فأسرع السفراء العرب فى واشنطن الى وزارة الخارجية الامريكية ليعربوا لها عن قلقهم الشديد (على عروشهم) بسبب ما ظهر من كارتر من تراجع عن وعوده المقطوعة .

وعلى الاثر أصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا حاولت فيه ان تطمئن اصدقاءها فى البلاد العربية بأن واشنطن « فى المرحلة الحاليـة لا تتراجع عن تعهدها الراسخ ببذل جهد مركز من اجل عقد مؤتمر جنيف فى النصف الثانى من عام ١٩٧٧ » ..

ومع ان السفراء العرب ابدوا ارتياحهم لهذا التاكيد الا انهم لا يستطيعون ان يتجاهلوا الاشارة الى « المرحلة الحالية » .. اى ان كارتر من الممكن ان يتراجع فى مرحلة قادمة ! كذلك فان كارتر لم يتعهد الا « ببذل جهد مركز » . ويستطيع كارتر ان يعلن ، فى وقت لاحق ، انه لم ينجح فى هذا « الجهد المركز » ..

والحقيقة ان كلام كارتر المطاط ، الذى يريد ان يرضى به حكام اسرائيل واصدقاءه فى البلاد العربية فى آن واحد ، اخذ يحرج الزعماء العرب ويضطرهم الى توجيه الانتقاد العلنى نحو السياسة الامريكية . فسفير مصر فى الولايات المتحدة أعلن ان الولايات المتحدة هى المسؤولة عن التعنت الاسرائيلى .

واخذت كل من سوريا ومصر الى التلميح بأن العرب سيضطرون الى الالتجاء الى قوة السلاح لتحرير أراضيهم اذا ما استمرت المماطلة الاسرائيلية والامريكية . ويضطر المسؤولون المصريون ، ولو على سبيل التظاهر ، الى الاعلان عن رغبتهم فى تحسين علاقاتهم مع الاتحاد السوفييتى خوفا من نقمة شعبهم على سياستهم الامريكية الفاشلة .

ومما يشير الى تخبط التصريحات الامريكية ، أيضا ، ما أعلنه الناطق بلسان الخارجية الامريكية ، أمس الاول ، من نفى لما كان حسنى مبارك (نائب الرئيس المصرى) ووزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى ، قد اعلناه مدعيا ان كارتر قد وافق على اقامة دولة للشعب العربى الفلسطينى . فقد أكد الناطق الامريكى ان هذا الكلام غير صحيح وان واشنطن لم تحدد موقفها ، بعد ، من النزاع فى الشرق الاوسط !

وهكذا يصبح مؤكدا ان التطور فى المستقبل ، القريب والبعيد ، متوقف على الشعوب نفسها . فاذا تحركت ووحدت صفوفها وعززت تضامنها مع أصدقائها الحقيقيين فى العالم ، وعلى راسهم الاتحاد السوفييتى ، فانها قادرة على تقرير مصيرها على الرغم من الامبريالية الامريكية وكل المعتدين والرجعيين .

قريـة إبطـن

يقول أهلوها إن وجودهم على تلك الأرض يعود إلى أيام الفتح العمري ولكنهم اليوم يعيشون عليها بالأجرة

بقلم : عصام العباسي

يقول سكان قرية ابطن القريبة من حيفا وسكان التجمعات العربية فيها المعروفة بالخوالد وسعسع والعميرات وتل على والطعيستات انهم يقيمون فى تلك البقاع منذ أيام بعيدة تعود الى الفتح العمرى . ويعزون اسمهم « عشيرة العمرى » أو « العميرية » الى عمر بن الخطاب . ولعلهم جاؤوا مع الخليفة الراشد عندما استدعاه بطريرك القدس ليسلمه مفاتيح القدس والقيامة ، وفضلوا الاقامة فى تلك البقعة لخصبها وجودة هوائها .

وبقى ابناء عشيرة العميرات أو العميرية واخوانهم من العشائر الاخرى فى تلك البقعة يتوارثونها أبا عن جد يجبلونها بعرقهم . وبكدحهم يغالبون شظف الحياة وقسوة الطبيعة . ومع مرور الايام تحولوا الى مزارعين ولكنهم بقوا يسكنون الخيام ومنهم من أقام له الاكواخ .

ولم يكن أهالى تلك البقعة ليحلموا بأحد ينزع يدهم عن تلك البقعة ، أو يشك بحقهم الشرعى فيها . حتى قامت دولة اسرائيل وجاء حكامها بقوانينهم الجائرة ليصادروا أراضى العرب وينتزعون ملكيتهم عنها . واعتبرت تلك البقعة أرضا مشاعا أو أرض دولة ضاربة عرض الحائط بكل القوانين والاعراف الدولية .

ولعل الكبار من قراء « الاتحاد » يذكرون الاخبار التى نشرتها فى الخمسينات عن محاولة السلطات تشريد اولئك العرب عن مواطنهم وتملك الارض التى عاشوا عليها منذ مئات السنين ـ على حد قولهم . ولعلهم يذكرون الضجة التى أثارتها «الاتحاد» والكتلة الشيوعية فى الكنيست . وقد أثمر عن ذلك كله بقاء أولئك العرب فى أرض آبائهم وأجدادهم بصفة مستأجرين فقد أجرتهم دائرة أراضى اسرائيل أرضهم لمدة ٤٩ سنة ! ولم تشفع قوانين مرور الزمن والمزارعة وغيرها التى كانت شائعة منذ ما قبل العهد العثمانى والتى احترمتها حتى حكومة الانتداب البريطانى . ولكن حكومة اسرائيل تحترم من القوانين والاعراف ما هو فى صالحها وتبطل منها ما لا يروق فى عيون جشعها .

وأقام بعض السكان لهم مساكن من الطوب وأوصلت اليها الماء . وعلى الرغم من أن الاهلين دفعوا كل ما طلب اليهم من رسوم لقاء ايصال الكهرباء اليهم وعلى الرغم من أن شركة الكهرباء أوصلت الخطوط الى القرية فانها لا تزال تماطل فى ايصال الكهرباء اليها . مع أن كل بيت دفع ٥٢٠ ليرة قبل سنوات ....

والاذاعة الاسرائيلية والاعلام يطنطنان بأن عرب تلك المنطقة تحولوا من البداوة الى الحضارة وصاروا يسكنون البيوت بدلا من الخيام . ولكن الزائر لتلك المنطقة ولا سيما قرية ابطن يعرف أن هذا أمر تقتضيه سنة التطور ..

قرية ابطن تابعة للمجلس الاقليمى « زبولون » وتدفع رسومها اليه ولكنها محرومة من امور كثيرة . ليس فيها مركز بريدى ولا تلفون عمومى والمركز البريدى الذى يذهبون اليه هو فى كفر حسيديم البعيدة عنهم .

ومعظم أهالى تلك المنطقة أعضاء صندوق المرضى والهستدروت ولكنهم اذا احتاجوا الى مراجعة طبيب أو الى المعالجة اضطروا الى قطع مسافة بعيدة قلما تتوفر فيها المواصلات ليصلوا الى كفار حسيديم . وتلك المسافة تبلغ كيلو مترين .

ويتعلم أبناء القرية فى المدرسة التى تقع فى مزرعة آل قرمان وكانت فى السابق يواخير للمواشى ومؤلفة من غرف متفرقة . وبعد مطالبات متكررة قام بها أهالى القرية بدىء بحفر أساس يقال أن مدرسة ستقام عليه .. أما أهل ابطن فيقولون : « لا تقول فول حتى يصير فى العدول » فهم متعودون على « طول روح الحكومة » الا فى مص دمائهم .

أما الماء فكثيرا ما تقطعه شركة « مكوروت » دون سابق اعلام . ويستمر انقطاع الماء مدة ليست بالقليلة فى كثير من الاحيان .

أمــا مجلس زبولون فلا يعرف الا جبــاية الضرائب . أما القاذورات والاوساخ فلا يرسل السيارة الخاصة لنقلها فيضطر نساء القرية الى جمعها والقائها فى مكان بعيد ، كما لا يقدم أية خدمة بلدية للقرية . وليس فى مكاتبه فى كفر حسيديم أى موظف عربى أو يعرف العربية . ولا يوجد موظف مثله فى مكاتب الهستدروت وصندوق المرضى .

وعلى أهل البلد المحتاجين الى مغادرة القرية أن يهرعوا قبل الساعة الحادية عشرة من صباح كل يوم الى محطة فى القرية ليقلهم الباص الوحيد الذى يدخل القرية فى ذلك الوقت فقط . وكثيرا ما يمتلىء الباص بالامهات والاطفال المحتاجين الى مراجعة الطبيب أو العيادة ، وبالرجال ممن عليهم قضاء بعض المصالح هناك . وموعد الباص لا يناسب الاهلين فهو من ساعات الظهيرة ، وكثيرا ما يضطر الاهلون الى التاخر الى ساعات ما بعد الظهر .

ويكن أهل ابطن لمختارهم السيد على الكريدى الاحترام والتقدير على ما يبذله من اهتمام ونشاط فى المراجعات والمطالبات بتحسين القرية وأوضاع أهليها . ولكن دون سميع أو مجيب .

ومنذ أكثر من عامين بوشر ببناء دار لرعاية الطفل والام ... ولكن توقف ولم تباشر الدار عملها ولا يوجد فى ابطن مركز حضانة ولا بستان اطفال ولا ناد للشبيبة . حتى الشارع لا توجد له أرصفة وكثيرا مـا تتعرض أرواح الاطفال للخطر بسبب ضيق الشارع وعدم وجود الارصفة .

ويحرم أبناء البلد من التعليم الاعدادى والثانوى .. ويتمكن فقط (١٥) شابا بينهم شابات من تلقى العلم فى مدارس حيفا الثانوية . ذلك لان التعليم الثانوى باهظ النفقات ، والمساعدات الحكومية ضئيلة . والجدير بالذكر أن القرية المذكورة تهتم بتعليم ابنائها ، ومنهم من يحاولون اكمال تحصيلهم الثانوى فى معاهد ليلية فى حيفا وغيرها .

وفى ابطن فريق رياضى يبشر بمستقبل زاهر ، ولكن الشبان محرومون من ملعب يتمرنون عليه . ويطالب الاهلون بأن تهتم الجهات المختصة باقامة مؤسسة فى القرية لمكافحة الامية وتوجيه الامهات .

ويتجلى اهمال السلطات لهذه القرية فى حادث الشاب خالد عرابى .. فقد تبرع هو وزملاؤه من الشبان بتنظيف مقبرة القرية قبل عامين فاصيب فى عينه فى أثناء ذلك . وبقى أكثر من عامين عاطلا عن العمل وبدون دخل ولم يحصل على أية مساعدة من أية جهة . ولم يكن له من معين الا أبناء ابطن الاشاوس الذين قدموا له خلال فترة تعطله المساعدات التى تمكن بها من القيام باوده وأود عائلته . أمــا السلطات فلم تكف عن مطالبته بالضرائب ولم تكف عن ذلك إلا بعد أن قدم الاهلون العرائض المتعددة . هذا على الرغم من أن السيد خالد وأهل القرية طالبوا التامين القومى والشؤون الاجتماعية بالالتفات الى قضيته والاهتمام به .

كما أن الشاب مصطفى حسن خضر العمرى تعرض فى أثناء عمله فى الفلاحة فى كفر حسيديم الى دخول جسم غريب فى عينه أدى الى فقدها . ومكث فى المستشفى تحت المعالجة ٢٥ يوما . ومع ذلك لم يحصل على أى تعويض..

ويتحدث أهالى القرية بمرارة عن اهمال القرية والازدراء بمشاعر اهليها الدينية . فمقبرة القرية القديمة انتزع جزء منها وبيع الى سوكرمان صاحب مصنع لدباغة الجلود واصبحت القرية بمثابة مزبلة لاوساخ المصنع وقاذورات الاصلاحية القريبة منها .

وليس فى القرية مسجد سوى المسجد فى مزرعة آل قرمان . وليس من أمام يرعى شؤونهم الدينية .

أما الارض المشجرة فقد صادرتها الحكومة ولا تسمح للاهلين بالاستفادة منها مع أن لهم عليها أتعابا كثيرة .

وبعد فابطن قرية عربية تتعرض للاهمال الفاضح الذى تغاضت عنها الدعاية الاسرائيلية . أما أهلوها فمتحدون فى المطالبة بتحسين أوضاعها .

إنتخابات ٧٧

الثوري الحقيقي وتحديد المواقف

تتاكد — مع كل يوم يمر — الحقيقة التى كثيرا ما حاول البعض تجاهلها والاستهانة بها — وهى وزن الانسان العربى فى هذه البلاد .. ففى الوقت الذى استطاع فيه العربى ترسيخ جذوره ووجوده وكرامته فوق تراب هذا الوطن الذى أحب رغم سياسة القهر والظلم والتجزئة ، ظلت الايدى الفوقية تتعامل مع هذا الانسان العملاق تعامل السيد مع عبده ، والسجان مع سجينه ، والظالم مع المظلوم ..

لم تتغير اسس هذه السياسة الفوقية ، رغم تغير الاشخاص ، وبقى العربى فى نظر هؤلاء ، ساعدا قويا يشيد البنايات الشاهقة ، ومحراثا دؤوبا يخرج الخيرات من الارض — وبقرة حلوبا تدر للسيد .

لم يتعاملوا مع هذا العربى ، على أنه انسان له كرامته وحقوقه ، بل وجدوا فيه رهينة للمساومة ..ومنجما يستخرجون كل مكنوناته ثم يرمون به الى البعيد .. وحتى لا يستطيع رفع هامته .. واسماع صوته ، جردوه من كل مقوماته الاساسية ، فالارض صادروها ، واللغة فى المدارس وأدوها ، والتاريخ زيفوه ، والمعالم الجغرافية غربوها ، وحتى الهوية الشخصية شككوا فيها .. فالواحد أصبح اثنين أو ثلاثة .. والعربى غير المسيحى .. والدرزى غير العربى .. وشعيب تقمص يترو .. وموسى زوج من ابنة شعيب التى لم تخلق .. وعيد رمضان شطب بجرة قلم .. وجدار الموت طيبوه فاصبح (الطيبـب) وهلمجرا ..

لكنهم — وهنا موطن السخف والعمى التاريخى — نسوا منطق التاريخ .. وتعاموا عن معدن الشعوب .. حتى جاءهم الثلاثون من آذار ١٩٧٦ ، وعرى هذه السياسة الفوقية ، ليس أمام الجماهير العربية المنكوبة فحسب ، وانما أمام الجماهير اليهودية المضللة أيضا .. فقد فوجىء هؤلاء أمام هذه الوحدة الجماهيرية الرائعة .. وأمام الارادة القوية ، والصمود الكبير .. رغم سقوط الشهداء ..

ويبدو أن المفاجأة لم تكن كافية لايقاظهم على الحقيقة ، فعادوا هذا العام ، وفى الذكرى الاولى للثلاثين من آذار — يوم الارض — ليرووا ترابنا من جديد بدماء الاعزاء .. ولما وجدونا مثل — يا جبل ما تهزك ريح — متحدين وملتزمين بالقرارات التى اتخذت ، طار صوابهم وراحت الطائرات تحلق — والتهديدات بالويل والثبور تصك الاذان ...

ومع اقتراب السابع عشر من أيار — يوم الحساب الكبير — تزداد التهديدات والاغراءات والتلميحات ..

وأمام هذه التحديات ، يقف انساننا العربى صلبا عارفا طريقه ، ساخرا من كل الاخرين ، متخذا قرص الشمس هدفا له ..

من هنا يتضح لكل متبصر الدوافع التى جعلت انساننا العربى هنا أن يختار طريق الكفاح الموحد مع كل العناصر الشريفة فى البلاد — عربية ويهودية — ضمن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — فهذه الجبهة كانت الوحيدة التى حددت لنفسها اسسا واضحة وثورية ، تهتدى بها ، وتعمل لتنفيذها ، ولا يختلف برنامجها السياسي عن برنامجها الاجتماعي والثقافى من حيث الثورية والوضوح والاهمية ..

وفى الوقت الذي تتناثر فيه الوعود من كل الاحزاب الاخرى ، قصد جذب الناخب العربى ، وادخاله ضمن الحلقة المقفلة للاحزاب الاخرى ، تقف الجبهة لتعلن لكل انسان ، العربى واليهودى ، أن لا شىء يتحقق بغير العمل سوية ، والنضال المستمر ، وهنا تتحدد مسؤولية الانسان الواعى.. ويتضح موقفه المبدئي الثوري . ومن الطبيعي ان يجد نفسه ، رغم الملاحظات الجانبية التى يحتفظ بها ، الى جانب الجبهة ، وعضوا فعالا من اعضائها..

قد نسمع بعض الاصوات المنتقدة ، والاخرى المتهمة ، والمعادية ، لكن السؤال الذى نطرحه أمام كل الاخوة ، المنتقدين والمتهمين والرافضين : ما هو البديل الذى تريدونه ؟؟

هل يكون البديل ، تلك الاحزاب الصهيونية التى عملت ولا تزال تعمل على غربلتنا من وطننا ، ومصادرتنا فى بيوتنا ، واماتتنا ونحن نتنفس..؟؟ أم هؤلاء المضللين والمضللين من أبناء شعبنا .. والذين اختاروا جانب الظالم لشعبهم .. وخرجوا علينا بقوائم متحيزة الى الجهة المعادية ؟؟

ونسمع من يدعو الى الامتناع عن التصويت ، معتقدا أنه بذلك يعلن احتجاجه ورفضه للواقع المر .. وهنا اريد أن اسأل هذا الصديق — منذ متى كان الصمت واللامبالاة طريق النجاح وتغيير الواقع ؟؟ ثم من الذى سيستفيد من امتناعنا عن الاقتراع غير الذين يعملون على قتلنا وغربلتنا ؟؟

ان المبادىء الثورية تحتاج الى العمل الثورى الواعى .. والوعى الثورى يفرض على كل انسان ملتزم أن يعرف كيف يحدد الطريق ، ويعمل على التأثير على مجريات الامور .. أما أن نقف موقفا سلبيا .. وندعو الى أفكار مستحيلة التحقيق ، ونكتفى بالانتقاد وتوزيع الاتهامات .. فهذا ما نرفضه .. وما لا نرضاه لاى واحد من أفراد شعبنا فى هذه الظروف بالذات ..

يجب على كل عربى فى هذه البلاد أن يعلم ، أن اللامبالاة عواقبها وخيمة .. وتجارب السنوات المريرة الماضية أثبتت أن الصمت على عصى الاسياد لم ينتج الا مصادرة الاراضى وتجهيل الاجيال ، وامتهان الانسان.. وتمزيق أبناء الشعب الواحد الى طوائف وملل وعشائر .. تستفحل الواحدة فى ضرب الثانية .. وما تجنيد أبناء الطائفة الدرزية ، وخلق القومية الدرزية ، والعمل على وضع برامج تعليمية خاصة للدروز ، واقامة مكاتب حكومية مستقلة تعالج شؤون أبناء الطائفة الدرزية الا خطوة أولى فى طريق تمزيق هذا الشعب وانهائه .. وسرعان ما جاءت الخطوات اللاحقة ، مثل التباكى على مصير المسيحيين فى لبنان .. وخلق القومية المارونية ، والمطالبة بتجنيد المسيحيين وحتى المسلمين ، والحبل على الجرار ..

كل هذه الامور تضع الانسان العربى أمام الاختيار الوحيد ، وهو الوقوف الى جانب الحق والداعين اليه ، والمتمثل فى — الجبهة الدمقراطية —.

وحتى لا نظل الرهائن الذليلة .. والرعايا المساكين .. حتى لا نسمح باستمرار الظلم والمهانة ، وتمرير مخططات العزل والمصادرة والتجهيل والتمزيق ... وحتى نثبت للجميع أننا أبناء هذا الشعب الذى تحدى الموت وانتصر على كل ايلول أسود ، وعلى كل حزيران وتشرين وكانون .. اننا أبناء الشعب الذى يعمر الجسور ويشيد التلال ويسعى للسلام العادل والمساواة والمحبة .. حتى يحدث كل ذلك .. ليعرف كل فرد منا أن السابع عشر من أيار هو يوم الحساب ..وهو المحك الحقيقى لشعب الثلاثين من آذار ...

نبيه القاسم — الرامة

وزيـر الشرطـة فى أم الفحـم يُحرَج فيتنصل بحجة التعب من السياسة

ام الفحم — لمراسلنا — لبس وزير البوليس بسمة حسبها تنسي الناس دور بوليسه فى باقة الغربية وجت وغيرهما وتذرع بحجـة الاطلاع على اوضاع المجالس المحلية العربية عن كثب وزار قرية ام الفحم يوم السبت الماضي .

ومع أن رئيس واعضــاء المجلس المحلي والــذين استقبلوا الوزير يعرفون ان الوزير وحكومته لا يجهلون مشاكل أم الفحم ومما تشكو الا انهم عادوا وشرحوا للوزير قضاياهم الملحة وفى مقدمتها ماساة سلب الارض التي جعلت من اكبر القرى العربية واوسعها ارضا افقر قرية واقلها ارضا بالنسبة للنفر . كما شرحوا من جديد مشكلة التعليم ونقص الغرف الدراسية (٧٠ غرفة) . وشرح محمود محمد محمد قاسم اوضاع العمال الصعبـة وانعدام المصانع فى القرية واضطرار العمـال الى البحث عن العمل فى المدن البعيدة والسفر المرهق وحتى الى المكوث فى أماكن العمل فترات طويلة بعيدا عن البيت . وتذمر المتكلمون من عـدم وفاء السلطات بوعودها .

اما رد الوزير فكان قوله انه تعبان من النقاش السياسي فى الكنيست ولم يات ليناقش سياسة فى أم الفحم (اذن هل جاء لاقتناص اصوات ؟) وبلغ به الامر فى تبرير سياسة الحكومة حد وضع اللــوم على الاهالي الذين ينصبون كل يوم رئيسا جديدا .

واصدر الحزب الشيوعي فى القرية منشورا فى اليوم التالي للزيارة ندد فيه بموقف وزير البوليس الـذي يرفض اقامة لجنة تحقيق فى احداث يوم الارض والعدوان البوليسي . ومن الجهـــة الثانية شجب بشدة الاعمــال المشبوهة التي ارتكبت فى الليلة التالية لزيارة الوزير فى القرية مثل حرق علم الدولة فوق المدرسة الثانوية وتخريب انابيب مياه الشرب والسطو على عدد من الحوانيت وحرق سينما الامل التي جرى فيها استقبال الوزير . وجاء فى المنشور : « من هو المعني بهذا اليوم غير مفرقي صفوف شعبنا وغير المفلسين سياسيا وزارعو الشكوك بين المواطنين ، الامر الذي لا يستفيد منه غير السلطة وبوليسها ويلهي الجماهير عن جوهر المعركـة الانتخابية والدفـــاع عن الارض والحقوق » .

إدقـاع فـي حـي الأقبـاط فـي يـافا

تحقيق صحفي أجراه نظير مجلي

✽ بيوت لا تعرف ضوء الشمس ✽ المجارى تخترق سقوف المنازل وتكب على الاولاد النائمين ✽ مكان النوم « حزورة » ✽ صوت السلطان : « نحن لا يعنينا ان لم يعجبكم بيعوا أولادكم وارحلوا » ✽

« ارحلوا » ..

هذه الكلمة التي تعبر بصدق تام عن مكنون العقدة الصهيونية والتي لا يترك ارباب السلطة مناسبة الا والقوها فى وجه كل عربي يشكو او يطلب ، اصبحت بالنسبة لشعبنا اكبر محفز على التحدي والبقاء فى ارض الوطن حتى فى ظل اقسى الظروف واعتاها وابعدها عن الظروف الانسانية.

والامثلة على ذلك كثيرة وتنطبق على شعبنا فى كل ركن من ارجاء وطننا الغالي . فى حيفا وعكا ويافا وكل قرانا ومدننا العربية .

ونحن اليوم بصدد احد احياء يافا ، حي الاقباط ، حيث تعيش حوالي ثلاثين عائلة فى ظروف اقل ما يقال عنها انها غير انسانية وانهـا تشكل اخطارا جدية على حياة ابنائها.

دخلنا الحي وكان برفقتنا السيد الياس بيير سعادة وهو رجل مسن فى السادسة والستين من عمره .

ـ « فى الليل لا ترى اصبعك فى هذا المكان » واشار باصبعه الى طريق وعر (انتبه ـ اننا فى يافا، قرب تل ابيب) يحده من اليمين سور « منقوش » باوكار الافاعي ومزين باكوام الحشيش ومن اليسار حفرة كبيرة ضخمة بطول حوالي مئة متر وعرض مماثل وعمق حوالي عشرة امتار . « هنا سيقام بناء سكني ضخم . طبعا ليس للعرب » . واضاف : « لا تضيء الكهرباء هنـا ليلا . وكل واحد معرض للسقوط » .

ثم اشار الى براكية خربة سوداء حسبتها لاول وهلة خربة مهجورة : « هذا هو بيتي اعيش فيه مع زوجتي وسبعة اولاد » . تعاونا على فتح البوابة المخلعة لنجد وراءها الى اليسار كومة كبيرة من الخشب والحطب تحيط بفرن عربي مكشوف يوزع رماده على الزائرين بكرم مفرط. الى اليمين مدخل البيت . قرب المدخل بالضبط بناء صغير مثل القبو اكتشفت انه «مطبخ» ولكن بعد رؤية بابور الكاز بداخله . والغرفة لا تختلف عن «المطبخ» الا بحجمها . ارضهـا محفرة وسقفها اسود ، اتسعت لسريرين وخزانة . « بنيتها فى عام ١٩٥٣ وسكنت فيها مع زوجتي . كنا ندفع اجرتها ثلاث ليرات شهريا لدير الاقباط ـ صاحب الارض ـ واليوم ندفع ٣٥ ليرة شهريا . قبل حوالي ١٢ عاما حاولت ان اوسع مكان سكناي لتخف الضغط قليلا بعد تزايد عدد افراد العائلة ، فاضفت غرفة اخرى هنا .. »

ونقلني الى ما اسماه « غرفة » لاجد براكية من الخشب المهترىء . سقفها من الاسبست وارضيتها من التراب تنتشر الثقوب ، كبيرة وصغيرة، فى جدرانها . وتصدح فيها رائحة مجاري . لا مكان فى هذه « الغرفة » لموطىء قـدم فهي مرصوفة باسرة الاولاد . لفت نظري فى احد جوانبها مكتبة « على قد الحال » . راح السيد الياس يحكي قصته مع هذه الغرفة : « مشكلة الشاكل . منذ بنيتها لم يهدأ لي بال . البلدية حسبتها علينا غرفة وتضطرنا الى دفع ضريبة عليها . رغم ان البلدية اباها لا تقدم الى حيتنا اية خدمات . وكما ترى الزبالة مكومة هنا ولا احد من عمال البلدية « يتشرف » لياخذها . والمجارى تفيض فى الشوارع ولا احد منهم « يتكلف » بعمل اي شيء لتغيير وضعها . وكذلك الشارع والانارة وغيرها . وفضلا عن هذا وذاك ترفض المحامية ، التي وكلها المطران على ملكه لتحصيل الايجارات ، اجراء اية تصليحات فى البيت فى الداخل رغم ان القانون ينص على ذلك . وقد حاولنا اكثر من مرة معها وما من مجيب لذا ظل وضعنا كما ترى . وقبل سنتين مرضت وقعدت فى البيت فترة طويلة . فلم اتمكن من دفع الاجرة . فرفعت المحامية دعوى علي الى المحكمة حيث غرمت بمبلغ ٢٦٦٥ ليرة . وقد قسطوا المبلغ على اقساط شهرية فانا عاجز عن دفع مثل هذا المبلغ ! » .

ـ ألم تحاولوا مقابلة المسؤول الاول عن الملك ، المطران باسيليوس ، فلعله لا يعرف عن تصرف المحامية ؟

ـ « حاولنـا كثيرا ولكن بدون جدوى » ـ قالت زهرة الياس سعادة (٢٠ عاما) ، ابنة صاحب البيت المصابة باحد امراض القلب نتيجة للوضع السكني الخطير الذي يعيشونه: « المطران لا يستقبل احدا ـ تابعت زهرة ـ وهو يقطن فى القدس وحينما ياتي ـ صدفة ـ الى هنا يرفض مقابلة احد بحجة انه مشغول . ونحن هنا نعاني الشقاء من هذا الوضع . اخوتي لا يستطيعون تحضير دروسهم وقد اضطررنا الى ارسال اثنين منهم ليتعلما فى مدرسة داخلية (دير المحبة ـ القدس العربية) وندفع ٢٠٠ ليرة على كل منهما . هذا غير المصاريف . أما باقي اخوتي فهم لا يذهبون الى المدرسة . فالوضع لا يشجع على الدراسة . انا تعلمت حتى الصف العاشر . ولكن هذه الظروف منعتني من اتمام دراستي . وما لنا والحكي . بالنسبة لي لقد فات الاوان . حاولنا ان نغير هذه الظروف . طالبنـا بالانتقـال الى بيت آخر . ولكنهم يرفضون اعطاءنا اي مليم تعويضا عن هذا البيت » .

● وانتقلنـا الى بيت آخر ، للسيد محمد ابو حبيشة . وهو عامل زراعي فى السادسة والخمسين من عمره . ومشوه عمـل منذ تسع سنوات . يعيش مع عائلته المكونة من ١٨ نفرا فى ثلاث غرف قديمة احداها لا تعرف نور الشمس منذ بناء سقفها. وغرفتان من هذه الغرف « يستند » جدارها الخلفي على حفرة مجمـع لمجاري الحي باكمله . وانت لست بحاجة الى الدوران حـول البيت لترى ذلك بنفسك اذ يكفي ان تتجرأ وتدخل الغرفة . فمنظر الرطوبة ورائحة المجاري وآثار الدلف توفر عليك ذلك .

ـ « قبل اربع سنوات تزوج اخي شعبان » ، قالت هيجاء ابنة محمد ابو حبيشة وتابعت : « احتار اين يسكن . بحث عن بيوت فى يافا فلم يجد . فاضطررنا الى تفريغ احدى الغرف له ولزوجته . ونحن البقية (١٤ نفرا) نعيش فى غرفتين رايتهما بنفسك . والسؤال هو كيف سيؤمن باقي اخوتي مستقبلهم ! » . وتضيف الام : « توجهنا الى المحامية (افيفا سوكوبولسكي) وكيلة المطران وطالنا « بترحيلة » تعويضـا عن البيت لنشتري بيتا آخر او ندفع مفتاحية . فكان جوابها لنا : «انحرقوا ! وان لم يعجبكم فارحلوا» .. » .

● وانتقلنا الى بيت ثالث . بيت السيد نبيل زكريا . وهو عامل فى شركة « الغاز » ، متزوج وله ثلاثة اولاد . يعيش فى بيت يختلف عن سائر بيوت الحي . جميل ونظيف وحديث ومثير للدهشة فى مثل هـذه الاوضاع ..

ـ « لا تندهش ـ واجهتنا زوجة نبيل ـ كان هذا البيت مثل القبر . دفعنا عليه دم قلبنا وما زلنا نسدد الديون . لقد تكلفنا ترميم وتصليح البيت أكثر من ٥٠ ألف لـيرة . وحينما انتهينا من التصليح حضرت المحامية ـ اياها ـ وراحت تقول : « ها أنتم تسكنون فى فيلا . عليكم ان تدفعوا ٢١ ألف ليرة » . سألنا ـ لماذا ؟ فاجابت « خلو رجل » ـ وهل يدفع المستاجر «خلو رجل» اذا رمم بيته ؟ كيف يحدث هذا ؟ باي حق وباي قانون ؟ فاجابت : ـ « ادفعوا أو نلقي بأمتعتكم الى الشـارع » ! ان مثل هذا التصرف غريب عجيب . ولم اشهد فى حياتي مثله . انا من سكان الضفة الغربية وقد تزوجت هنا . ان حياة أهالي الضفة الغربية أفضل الف مرة من مثل هـذه الاوضاع » .

ـ كيف ؟

ـ « هناك لا تجد من يتحدث معك بهذا القدر من السوء . ثم ان القرى نظيفة ومرتبة . ياتي الزبال فى الصباح ياخذ الزبالة . وفى الصيف يرشون شوارع وأزقة القرية بالادوية المبيدة للحشرات ... »

● وانتقلنا الى بيت رابع . بيت السيد رشدي محمـد جابر ياسين (٧٩ عاما) يعمل ناطورا فى يافـا ويعيش فى غرفة واحدة منذ ٣٠ عاما . كل الوقت يطالب بترميم سقف هذه الغرفة التي تدلف بشكل مبالغ فيه فى الشتاء ولا حياة لمن تنادي .

● وانتقلنا الى البيت الخامس ، بيت السيد عبد محمد زكريا ، المكون من غرفة واحدة فقط . ولكننا لم نجد أحدا من اصحاب البيت . فالزوجان لم يعودا من العمل بعد . وأمـا أولادهمـا (ثلاثـة) فيمرحـون الشارع طول النهار .

ـ « انهما مضطران للعمل ـ علقت احدى الجارات ـ فالحياة فى غرفتهما لم تعد تطاق بعد «الفيضان» . ففي يوم الاثنين الماضي تدفقت ميـاه المجاري من سطح المنزل على الاولاد النائمين . فقاموا مفزوعين وبحالـة يرثى لها .. هربوا الى الخارج وبقوا ينامون خارج المنزل فى الساحة ولدى الجيران لعدة ليال . ولم يعودوا الى البيت الا اليوم » .

فى هذه الاثناء عادت الزوجة من العمل تلهث . تحمست كثيرا لرؤيتنا فهي تريد ان تقول : « انشروا قضيتنا فى كل مكان .. هذه ليست عيشة بشر » . واضافت بهدوء اكثر : « يا ريت أتيتم قبل ايام وشاهدتم الغرفة وهي غارقة بمياه المجاري » ! انهت كلامها وفتحت الغرفة .. فتراجعت فورا صارخة . نظرنا واذا بالغرفة غارقة من جديد بمياه المجاري ... « هـا أنتم تشاهدون باعينكم » ـ صاحت المرأة باكية ، وبدأت تخرج اثاث البيت الى الخارج وتفرغ مياه المجاري من الغرفة تساعدها الجارات.

فى مثل هذه الحالات يجب ابلاغ الشرطة والبلدية لان هناك خطرا جديا ان يهبط الحائط . « حينما فاضت المجاري فى الاسبوع الماضي توجهنا الى البوليس والبلديـة . فكان الجواب : «نحن لا يعنينا» .. » .

ـ وما هو الحل ؟

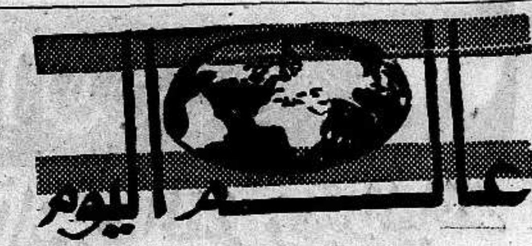
ـ ستترك هذه الخرابة باي ثمن . ولذلك اشتغل انا وزوجي فى ظروف قاسية كهذه حيث اولادنا مشردين .

بقي ان نعرف ان المحامية ، اياها، تطالب عبد زكريا بدفع مبلغ ١٢ الف ليرة ، «خلو رجل» .

وقبل ان نغادر المكان قدم الاولاد الثلاثة واعمارهم تتراوح بين ٥ ـ ٧ سنوات . اقتربوا من أمهم . نظروا الى الغرفة وسأل احدهم : « اين ننام هذه الليلة » ؟ .

✽✽✽

كانت هذه خمس صور فقط عن الاوضاع المعيشية اللا انسانية التي تعيشها عائلات عربية كثيرة فى البلاد على امتداد ثلاثين عامـا . وشعبنا صامد . ولن يرحـل .



في الذكرى الثالثة للثورة البرتغالية

في الخامس والعشرين من نيسان العام الجاري حلت الذكرى الثالثة للثورة البرتغالية . وهي الثورة التي أطاحت في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ بنظام كاتيانو الفاشي ووضعت حدا للديكتاتورية الدموية الرهيبة التي حكمت البرتغال طيلة ٥٠ عاما .

لقد جرى الاحتفال بهذه المناسبة وسط مشاعر متناقضة تميزت بالقلق من استمرار هجوم قوى الثورة المضادة على مكتسبات الثورة البرتغالية والدعوة الى زيادة اليقظة الشعبية ووحدة جميع القوى المناهضة للفاشية ورص صفوفها في التصدي للفاشية التي تحاول أن ترفع رأسها من جديد وأن تستعيد مراكزها التي خسرتها .

وكانت الثورة البرتغالية ، قبل ثلاثة أعوام ، قد أثارت أصداء واسعة في العالم . فتلقتها القوى الدمقراطية والثورية في العالم بفرح بالغ وبمشاعر من الود والتضامن مع الثوريين البرتغاليين والشعب البرتغالي الذي تحرر من الفاشية .

ومنذ اللحظة الاولى كشفت الثورة عن هويتها الاجتماعية . فاطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين وعاد المبعدون الى الوطن . وأعلنت الحريات الدمقراطية والسياسية والنقابية . وبدأت الثورة تخطو أولى خطواتها على طريق التحرر الاقتصادي والاجتماعي بعد أن فازت بالحرية السياسية وقضت على الفاشية كسلطة سياسية . فأممت رأس المال الكبير والصناعات التي تسيطر عليها الاحتكارات الاجنبية والبنوك وشركات السفن التجارية وحولتها ملكا للدولة تديرها اللجان العمالية .

وقررت القيام باصلاح زراعي واسع استهدف نقل الارض من ملكية الاقطاعيين الكبار الى أصحابها الحقيقيين، المزارعين الذين يفلحون الارض. ونشأت التعاونيات الزراعية.

وكان واضحا أن الثورة البرتغالية تسير بخطى سريعة نحو انجاز التحولات الاجتماعية ذات الآفاق الاشتراكية . فجن جنون الرجعية الداخلية وقوى الامبريالية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة وغيرها . وبدأت حملة الاعداد للثورة المضادة . وقد استفادت قوى الثورة المضادة من نواقص وأخطاء جرت في أثناء المسيرة الثورية . فافتعلت الرجعية الازمات والاستفزازات باستمرار وبدون توقف . ولجأت الى التخريب الاقتصادي والاجتماعي .

وهكذا استمرت الثورة تتقدم وسط عواصف والغام كان يثيرها ويضعها في طريقها أوساط الثورة المضادة في الخارج والداخل . فتعرضت الثورة الى انتكاسات كان أخطرها انتكاسة ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥ ، حين حاول ضباط يساريون تسلم السلطة ، لكن محاولتهم باءت بالفشل . ومنذ تلك الانتكاسة والثورة البرتغالية تمر في ظروف صعبة ومعقدة للغاية ووسط أخطار بالغة . ولقد حذر السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونيال ، من الردة التي تتعرض لها الثورة البرتغالية . ونبه الى أن حكومة ماريو سواريس «الاشتراكية» ، تحاول أن تعيد البرتغال الى الرأسمالية وتصفية المنجزات الاساسية للثورة البرتغالية . ودعا كونيال الى ضرورة تلاحم جميع القوى المناهضة للفاشية في البرتغال لمواجهة أخطار هذه الردة .

وصرح الميجور ميلو انطونيش، عضو مجلس قيادة الثورة الحالي ، ووزير الخارجية السابق ، عشية الاحتفال بالذكرى الثالثة للثورة أنه يلاحظ اتجاها يتميز بمحاولة قوى العهد البائد (العهد الفاشي) العودة الى الحياة السياسية وبسط هيمنتها على البلاد . لكنه أعرب عن مقدرة قوى الثورة على افشال هذه المحاولة .

فالبرتغال اليوم تقف على مفترق طرق خطير . وتشهد صراعا متعاظما بين قوى الثورة وقوى الثورة المضادة . وتحاول هذه الاخيرة الاستفادة من الدور التخريبي لقيادة الحزب الاشتراكي في البرتغال ، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة سواريس . ومن انعدام الوحدة بين صفوف قوى اليسار ونشاط بعض الفئات اليسارية المغامرة والفوضوية وعدائها للحزب الشيوعي البرتغالي .

ولقد لوحظ اشتداد الصراع والانقسام البارز بين مؤيدي استمرار الثورة ومعارضيها في عشية الاحتفالات بالذكرى الثالثة وصبيحة تلك الذكرى. ففي حين قامت القوى الدمقراطية والثورية والمناهضة للفاشية باحياء هذه الذكرى بالتأكيد على ضرورة استمرار الثورة وصيانة مكتسباتها ووحدة فصائلها المختلفة لجأت قوى الثورة المضادة الى استفزاز واضح . فسارت مجموعات من بين أفرادها وهي ترتدي الملابس السوداء أو الياقات السوداء تعبيرا عن انتمائها الفاشي ولمعارضة الورود الحمراء التي أصبحت رمز الثورة البرتغالية .

ويجمع المراقبون على أن الشعب البرتغالي بفئاته الواسعة ، وهو يحتفل اليوم بهذه الذكرى ، يتابع بقلق بالغ الوضع في البلاد ، وخاصة الوضع الاقتصادي . فخزينة الدولة فارغة ومفلسة . والغلاء يعم ويطم . وفقط في الاشهر الاخيرة ارتفعت الاسعار بنسبة ٥٠٪ . والبطالة متفاقمة . ويقدر عدد العاطلين عن العمل بأكثر من ٦٠٠ ألف عاطل عن العمل .

ويشك المراقبون في أن تنجح «المساعدات» التي تقدمها الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان للبرتغال في انقاذ الوضع الاقتصادي المتدهور والمتردي فيها . فتلك البلدان تعاني ذاتها من قضاياها الخاصة وأزماتها المشتدة . وهي حتى حين تقدم المساعدات والقروض فانما تستهدف ضمان تحقيق أرباح دسمة من وراء ذلك على حساب الشعب العامل . وكما أن هذه المساعدات لم تحل مشاكل بلدان أخرى شبيهة بالبرتغال ومشاكل البرتغال ذاتها منذ تسلم سواريس الحكم قبل سنة ونصف السنة ، فلن تحل مشاكل البرتغال اليوم . والمخرج الوحيد الذي يمكن أن يقود البرتغال الى الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي هو في مواصلة السير على طريق التحولات الاقتصادية الدمقراطية والثورية مع الاستفادة من أخطاء الماضي . وهذا هو ما يدعو الشيوعيون البرتغاليون اليه اليوم ويحرصون على انجازه وتحقيقه .

ولكن مهما تكن الصعاب التي تعترض الثورة والاخطار التي تتهددها فان الشعب البرتغالي ، الذي هزم فاشية كايتانو ، لقادر على تخطي هذه الصعاب والاخطار . وكذلك مهما تكن التطورات فان الثورة البرتغالية قدمت كسبا هاما للحركة الثورية والوطنية العالمية ليس فقط من خلال تجربتها ، انما لانها وضعت حدا للسلطة الاستعمارية في موزمبيق وأنغولا وغينيا بيساو وغيرها من المستعمرات البرتغالية . وتلعب هذه الدول اليوم دورا بارزا في الحركة الوطنية والثورية العالمية . وحسب الثورة البرتغالية هذا الاسهام الكبير .

« مراقب »

تهنئة الرفيق فريدل فيرنبرغ الشخصية الشيوعية النمساوية البارزة

تل أبيب – بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، برسالة تهنئة هذا الاسبوع الى الشخصية الشيوعية البارزة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي النمساوي ، الرفيق فريدل فيرنبرغ ، لمناسبة بلوغه ال – ٧٥ عاما .

وأعرب الرفيق فلنر عن تقدير الشيوعيين ، اليهود والعرب ، في اسرائيل للنشاط الثوري الذي بذله الرفيق فيرنبرغ ، بلا كلل ، طيلة عشرات السنين في صفوف الطبقة العاملة النمساوية وفي صفوف الحركة الشيوعية العالمية . وتمنى له المزيد من سنوات العمر المديد المليئة بالصحة والنضال الثوري في سبيل تحقيق أهداف الحزب الشيوعي النمساوي وتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس روح الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . وهي الاهداف التي كرس الرفيق فيرنبرغ حياته في سبيلها .

انطباعات من جولة للتعرف على:

أوضاع الزراعة في الاتحاد السوفييتي

• بقلم : زاهي كركبي •

كان لي شرف الاشتراك في وفد من مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في براغ مؤلف من ثلاثة اشخاص ، قام بجولة في الاتحاد السوفييتي في اواسط شهر آذار ١٩٧٧ ، بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، للاطلاع على أوضاع الزراعة السوفييتية وانجازاتها وآفاق تطورها .

قام وفدنا بزيارة لمنطقة القرم حيث زار كولخوزا وسوفخوزا واجتمع الى العديد من المسؤولين ولا سيما السكرتير الاول لمنطقة القرم . وسمع منهم شرحا حول تقدم الزراعة في منطقة القرم . ثم انتقل وفدنا الى مدينة كراسنودار عاصمة منطقة الكوبان الغنية الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الاسود . وهناك ، ايضا ، زرنا سوفخوزا ومجمعا زراعيا – صناعيا لتربية الماشية . وفي موسكو استمعنا الى شرح واف في اللجنة الزراعية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وكذلك استقبلنا نائب وزير الزراعة في الاتحاد السوفييتي حيث تحدث عن وضع الزراعة الحالي ورد على أسئلتنا .

وقد كانت الجولة ممتعة جدا ، مع انها جاءت في نهاية الشتاء وبداية الربيع ولما تخضر الاشجار والارض . وقد استقبلنا في كل مكان بالترحاب . وكانت زيارتنا للكولخوزات والسوفخوزات مناسبة لرؤية وضع الزراعة وانجازاتها على الطبيعة والاطلاع على كيفية معيشة العاملين فيها .

من الضروري الاشارة الى ان الزراعة ما زالت تشكل قسما هاما من الاقتصاد السوفييتي ، اذ يشكل الدخل من الزراعة ثلث الدخل القومي . ومع ان مساحة الاتحاد السوفييتي كبيرة جدا ، الا ان ١٠٪ فقط من اراضيه صالحة للزراعة ، ولكن قسما كبيرا من هذه الاراضي الصالحة للزراعة هي ذات تربة ضعيفة تحتاج الى كميات كبيرة من الاسمدة والى تحسين مستمر . كما ان المناخ غير مناسب للزراعة بالنسبة الى معظم الاراضي الزراعية ، ويكفي القول للتدليل على ذلك بان ٧٠٪ من الاراضي الزراعية في الولايات المتحدة ، تنال الكميات الكافية من الامطار بشكل ثابت ، بينما لا تزيد هذه النسبة من الاراضي في الاتحاد السوفييتي على ٣٪ . ولذا تتعرض الزراعة في الاتحاد السوفييتي باستمرار الى ضربات مناخية كما حدث عام ١٩٧٥ ، الامر الذي يسبب اضرارا كبيرة للانتاج بما فيه انتاج الحبوب .

بدأت الحكومة السوفييتية عام ١٩٦٥ عملية واسعة لاعادة بناء الزراعة وتطويرها . فوظفت خلال السنوات العشرة (١٩٦٥ – ١٩٧٥) مبلغ ٢١٣ بليون روبل لتطوير الزراعة .. وهذا المبلغ يساوي ثلثي ما وظف في الزراعة طيلة سنوات الحكم السوفييتي . وقدم للزراعة خلال هذه الفترة ٣ ملايين تراكتور و ٩٠٠ ألف حاصدة و ١٫٨ مليون سيارة شحن . ووصل استخدام الاسمدة عام ١٩٧٥ الى ٧٥٫٣ مليون طن مقابل ١١٫٤ مليون طن عام ١٩٦٠ ، وسيصل هذا الرقم الى ١٢٠ مليون طن عام ١٩٨٠ . واعطت كل هذه الجهود ثمارها ، فوصل معدل الانتاج السنوي للحبوب خلال السنوات الخمس ١٩٧١ – ١٩٧٥ الى ما يزيد على ١٨٠ مليون طن ، مقابل ١٢٠ مليون طن ما بين ١٩٦١ – ١٩٦٥ . أما معدل انتاج اللحوم السنوي فكان ١٤٫١ مليون طن في الفترة ١٩٧١ – ١٩٧٥ مقابل ٩٫٣ مليون طن في ١٩٦١ – ١٩٦٥ .

وأكد لنا المسؤولون ، الذين قابلناهم وتحدثنا معهم ، ان الحكومة السوفييتية ستستمر في تقديم مخصصات للزراعة والعمل على تحويلها الى زراعة كثيفة تستخدم الاسمدة والآلات الزراعية والري وأحدث الطرق العلمية وتكون غير معتمدة الى اقصى حد ممكن على المناخ وتقلباته. وهكذا فسيخصص للزراعة، في الخطة الخمسية الحالية ، ١٧٢ ألف مليون روبل . وسيزداد تزويد الزراعة بالمعدات الزراعية ب ٢٥٪ بالنسبة للخطة الخمسية السابقة . وستكون هذه المعدات ذات نوعية وفعالية افضل . كما انه ستنفذ مشاريع ري واسعة. واشار المسؤولون الى ان انتاج بعض انواع المحصولات الزراعية كالارز والقطن التي أصبحت زراعتها كثيفة وقائمة على الري واستخدام الاسمدة ، لا يتأثر بتقلبات الطقس . وقد سجل انجازات ضخمة في السنوات العشر الاخيرة . فانتاج الارز كان ٥٨٣ ألف طن عام ١٩٦٥ وزاد الان على مليوني طن . أما انتاج القطن فقد وصل في العام الماضي الى ٨٫٣ مليون طن .

وبلغ عدد الكولخوزات اليوم في الاتحاد السوفييتي ٢٩ ألفا . اما السوفخوزات فعددها ١٨ الفا. وكما هو معروف فالكولخوز هو جمعية زراعية تعاونية يمتلك اعضاؤها الانتاج والمعدات الزراعية . أما السوفخوز فهو قرية زراعية تمتلكها الدولة ، ويحصل العاملون فيها على معاش ثابت. ومع ان عدد الكولخوزات يزيد على عدد السوفخوزات ، فان قيمة الانتاج متساوية في الطرفين .

وقد انعكس التقدم الكبير في الزراعة على العاملين فيها من اعضاء الكولخوزات والعاملين في السوفخوزات فاصبحوا يتمتعون بمستوى عال من المعيشة وينالون خدمات اجتماعية تصل في مستواها الى ما يناله سكان المدن .



احد المجمعات الكبيرة لتربية الاغنام في جمهورية اوزبكستان السوفييتية.

في القرم

حملتنا الطائرة من موسكو الى سمفروبل عاصمة منطقة القرم . والقرم منطقة تبلغ مساحتها حوالي ال – ٢٥ الف كيلومتر مربع ، وعدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة . وفيها صناعة متطورة ولا سيما صناعة بناء السفن وناقلات البترول . والزراعة تشكل فرعا هاما من الاقتصاد . وتبلغ مساحة الاراضي الزراعية ١٨ مليون دونم . الا ان القرم منطقة معروفة بجفافها ، ولا يزيد المعدل السنوي للامطار في معظم شبه الجزيرة عن ٣٠٠ – ٣٥٠ ملمترا سنويا . ولذا كانت الانتاجية في هذه الاراضي منخفضة . ولكن الوضع تغير كليا بعد اتمام بناء قناة الري الرئيسية في القرم التي بنتها الدولة . وتنقل هذه القناة المياه اللازمة للري من نهر الدون في الشمال الى شبه الجزيرة جنوبا . والمنطقة تزرع القمح والفواكه ولا سيما العنب كما انها تربي الماشية. وقد زادت الانتاجية كثيرا بفعل الري من قناة الري الرئيسية .

وزرنا كولخوز « روسيا » وعدد سكانه ما يقارب الثمانية آلاف . وقد منح هذا الكولخوز وسام لينين عام ١٩٦٧ لمنتوج القمح الوفير الذي حققه . وقد استقبلنا رئيس الكولخوز وسكرتير الحزب في الناحية وغيرهما من المسؤولين بالحفاوة والترحاب . تأسس هذا الكولخوز عام ١٩٣٠ واتخذ شكله الحالي عام ١٩٥٩ . وهو يشمل ١٠ قرى زراعية صغيرة قريبة من بعضها . وزرنا القرية التي تشكل المركز في هذا الكولخوز . واقول القرية مع ان شكلها الخارجي يشبه حيا حديثا في مدينة كبيرة . فالابنية جديدة من ثلاثة او اربعة طوابق والشوارع معبدة وواسعة . وقد بدأ التحول عام ١٩٦٦ عندما تقرر تحويل القرى الى قرى حديثة . وكان الامر بمثابة تجربة في البداية لانه لم يكن واضحا فيما اذا كان اعضاء الكولخوز مستعدون لترك بيوتهم الخاصة ذات الطابق الواحد والانتقال الى الابنية الحديثة . ولكن التجربة نجحت ويعيش الان في الابنية الحديثة حوالي الالف عائلة . وقد سلمت الشقق لساكنيها دون مقابل ، ويدفعون ايجارا شهريا يصل الى ١٨ روبلا شهريا ويشمل هذا مقابل استهلاك الماء والكهرباء والغاز . واخذ اعضاء الكولخوز يتخلون عن تربية الماشية الخاصة بهم وزراعة قطعة الارض الخاصة بهم ، لانهم يستطيعون الحصول على كل احتياجاتهم من المخزن . ودخل اعضاء الكولخوز حوالي ال ١٥٠ روبلا شهريا. ولكن توزع عليهم في نهاية العام ارباح تصل الى ٣٠٪ من المعاش المدفوع ، كما ينال العاملون مكافئات مقابل العمل الحسن تصل الى ٥٠٪ من المعاش . ولذا يتمتع اعضاء الكولخوز بمستوى معيشة عال يشهد على ذلك بيوتهم المفروشة فرشا حسنا والمعدات الكهربائية البيتية كالبراد والغسالة والتلفزيون التي لا يخلو منها بيت تقريبا .

وزرنا روضة للاطفال ، في بناية حديثة جميلة . والاطفال يبقون فيها من الصباح حتى الساعة الرابعة عند انتهاء العمل . وهم ياكلون وينامون بعد الظهر . ولا يدفع ذووهم اي شيء مقابل ذلك. اذ تتحمل ادارة الكولخوز كل النفقات .

يفلح الكولخوز ١٢٠ الف دونم ، ٣٢٪ منها مروية ، ومما يثير الاعجاب انهم لا يدفعون للدولة اي شيء مقابل الماء المستخدم للري . والمنتوج الرئيسي هو القمح ويلي ذلك الفواكه والخضروات . ويمتلك الكولخوز مصنعا للنبيذ وآخر لمعلبات الفواكه وثالثا لاستخراج الزيوت النباتية . ويربي حوالي ١٣ الف رأس من الغنم واكثر من ثلاثة آلاف رأس من الابقار. ويمتلك الكولخوز ٣٥٠ تراكتورا وحاصدة . وبين العاملين في الكولخوز ١٢٠ اختصاصيا من مهندسين زراعيين وغيرهم ، ويبلغ ربح الادارة السنوي الصافي بين ٨ – ١٢ مليون روبل ، ويستخدم هذا الدخل لتامين مختلف الخدمات لاعضاء الكولخوز ولبناء مساكن ومدارس وغيره . كما ان هناك توفيرات للكولخوز في البنوك تبلغ ١٦ مليون روبل ، عدا توفيرات الاعضاء الشخصية .

وزرنا ايضا في القرم سوفخوز « سلافنوي » . وقد كان سابقا كولخوزا وتحول عام ١٩٥٨ بقرار من اعضائه وبموافقة الهيئات المختصة الى سوفخوز . وهو يقع قريبا من شاطىء البحر الاسود في القسم الشمالي الغربي من شبه الجزيرة . ويفلح السوفخوز ١١٠ آلاف دونم ويختص بتربية العجول وبيعها للتربية فيما بعد . وقد اعجبنا بالخدمات الاجتماعية والثقافية التي تقدم للسكان . ففي السوفخوز مستشفى ذو ١٠٠ سرير . وهناك مدرسة لتعليم الموسيقى بعد انتهاء ساعات الدراسة . ويتعلم فيها ٦٨ تلميذا . وفي السوفخوز متحف عن تاريخ القرم والسوفخوز ، ودار للثقافة فيها قاعة جميلة ذات ٧٥٠ كرسي . وقد قدم على شرفنا برنامج فني غني . فظهرت اولا فرقة اناشيد للكبار ، ثم فرقة ثانية لمن عمرهم حتى الخامسة عشر عاما . وكذلك فرقة لموسيقى الجاز زارت العديد من الدول الاوروبية – وشمل البرنامج رقصا وغناء على مستوى رفيع .

وللسوفخوز مسبح على شاطىء البحر ودار للاستراحة ، وفي المسبح مطعم ومقهى لسكان السوفخوز الذين يحضرون للسباحة في فصل الصيف .

ومن القرم انتقلنا بالطائرة الى منطقة الكوبان الجميلة والغنية . وتعتبر جوهرة الجمهورية الروسية لخصب اراضيها وغناها . وهناك اجتمعنا بالعديد من المسؤولين عن الزراعة في المنطقة واعجبنا للانجازات التي حققت في هذا المجال . وتشتهر منطقة الكوبان وهي منطقة القوزاق بزراعة الحبوب والارز . وقد بنى السكان مؤخرا بحيرة صناعية على نهر الكوبان ، ويبلغ طولها ٤٦ كيلومترا وعرضها بين ١٠–١٢ كيلو مترا وتستخدم مياه هذه البحيرة للري ولزراعة الارز .

وقد انتج الكوبان في العام الماضي ٨ ملايين طن من القمح و ٦٠٠ الف طن من الارز ، ويستهدف البرنامج الوصول الى انتاج مليون طن من الارز . وقد زرنا سوفخوز كرسنايا آرميا الفنى وشاهدنا على الطبيعة كيف يعمل ويعيش العاملون فيه ، والمستوى المادي والثقافي الذي يتمتعون به .

ولكن اريد ان اتحدث بشكل خاص عن مجمع لانتاج اللحوم قرب مدينة تيموشفسك . وقد تأسس هذا المجمع الصناعي–الزراعي عام ١٩٦٤ باشتراك عدد من الكولخوزات والسوفخوزات التي قدمت رأس المال اللازم . ويعمل فيه ٧٥٠ شخصا ، ويربى فيه ١٥ الف رأس من الماشية . وكل العمل ميكانيكي . فالماكينات تحضر العلف للماشية ثم توزعها عليها . وتباع الماشية بعد تسمينها لانتاج اللحوم . وقد اثبت المجمع فعاليته وانتاجيته العالية التي تزيد كثيرا عن تلك في الكولخوزات والسوفخوزات . وفي الكوبان اليوم ٥٢ مجمعا كهذا . والاتجاه اليوم في كل الاتحاد السوفييتي هو في بناء مجمعات كهذه ، لضمان انتاجية عالية لكافة المنتوجات الزراعية والحيوانية ، ولانتاج ما يلزم لتلبية متطلبات السكان . ويكفي ان اذكر ان في الكوبان مجمعا يربى فيه ١٫٨ الف خنزير ، ومزرعة حكومية للماشية فيها ٣٠ الف رأس .

ان احاديثنا مع المسؤولين ومشاهداتنا اعطتنا صورة حية عن وضع الزراعة في الاتحاد السوفييتي وانجازاتها لقد خطت الزراعة السوفييتية خطوات كبيرة الى امام ، وهي تمر عملية تحول الى زراعة كثيفة تعتمد على الري والاسمدة والماكينات واحدث انجازات العلم .

ان اضطرار الاتحاد السوفييتي الى شراء كميات من القمح عام ١٩٧٥ ، لا ينفي هذه الحقيقة . ففي عام ١٩٧٥ مرت اوضاع مناخية كارثية على انحاء مختلفة من الاتحاد السوفييتي سببت اضرارا فادحة للزراعة . وقد اضطر الاتحاد السوفييتي كما ذكرت الى شراء كميات من القمح من الخارج . كما اضطر الى ذبح الكثير من المواشي لعدم توفر العلف اللازم الامر الذي ادى الى نقص مؤقت في اللحوم في بعض المناطق . ولكن الحكومة السوفييتية أمنت الخبز والمنتجات اللازمة للجميع . وفي الماضي البعيد قبل الثورة عندما كانت تمر على البلاد اوضاع مناخية مشابهة كان يؤدي ذلك الى المجاعة والى خراب مزارع الكثيرين من الفلاحين الصغار .

ان انجازات الزراعة في الاتحاد السوفييتي لبرهان قوي على صحة وقوة نظام الكولخوزات والسوفخوزات في الاتحاد السوفييتي الذي ضمن حل المشكلة الزراعية في البلاد ، وحقق للفلاحين مستوى عاليا من المعيشة والازدهار . وسيبقى ذلك دائما نموذجا رائعا لضمان المستقبل المزدهر للفلاحين ، وتخليصهم من استغلال الرأسمالية ونهجها .

وان تحول القرية الى ما يشبه المدينة من ناحية مستوى المعيشة وطريقة العيش ومستوى الخدمات الاجتماعية والثقافية واستخدام الماكينات الزراعية على نطاق واسع ، يقرب القرية من المدينة ويزيل الفروق الاساسية القائمة بينها . وهذا في حد ذاته خطوة هامة على طريق بناء المجتمع الشيوعي .

نظام الري الحديث المتطور الذي يستخدم حاليا في الزراعة السوفييتية العصرية المكننة والذي يضمن انتاجية عالية وتوفيرا في استخدام المياه في الري الزراعي .

من هي هذه « الايدي السوداء » ؟
حين عاد الهدوء الى بيروت جددوا القتال في الجنوب ..

بيروت – في الوقت الذي عاد فيه الهدوء الى بيروت تجدد القتال في الجنوب اللبناني بين القوات التقدمية الفلسطينية المشتركة وبين القوى الانعزالية التي تلقى الدعم من القوات الاسرائيلية . وذكرت التقارير ان ثلاثة أشخاص قتلوا وجرح خمسة في الاشتباكات التي جرت قرب الحدود مع اسرائيل .

وكان الموقف في بيروت قد تدهور فجأة في أعقاب مقتل جنديين سوريين تابعين لقوات الردع العربية . وعلى اثر ذلك اجتمعت القيادة الفلسطينية الموحدة برئاسة السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لدراسة أسباب الاشتباكات . وبحثت الاجراءات المناسبة للسيطرة على الوضع ومنع تدهوره .

وأعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ان الاشتباكات ، التي وقعت خلال الايام الاخيرة في بيروت ، كانت بين قوة الردع العربية وبين عناصر ليس لها أية صلة بالثورة الفلسطينية . وان الاستفزاز قد فشل واستتب الهدوء في بيروت .

ويبدو ان فشل الاستفزاز في بيروت لا يرضي المعتدين والمتدخلين ولذلك سرعان ما تحركت الايدي السوداء لتجديد القتال وسفك الدماء في جنوب لبنان .

تزايد التدخل الاجنبي في شؤون زائير

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – يزداد تدخل دول حلف الاطلسي وبعض الانظمة العربية في شؤون زائير الداخلية . واشار المراقبون الى ان هذا التدخل السافر «ينفذ حسب خطة معدة سلفا» . اذ يشارك الخبراء العسكريون المصريون الى جانب زملائهم الاسرائيليين ومن جنوب كوريا في الاعمال العسكرية ضد الثوار في منطقة شابا . وقالت صحيفة «العراق» ، ان هذا التدخل هو جزء من المؤامرة الامبريالية الساعية الى لجم حركة التحرر الوطني في افريقيا والشرق الاوسط ، والى فصم عرى الوحدة العربية – الافريقية . كما استنكرت صحيفة « نيو تسياش » ، التي تصدر في موزمبيق ، الدعاية الغربية التي تزعم ان كوبا وانغولا وموزمبيق تشكل خطرا على زائير وتهددها . وقالت – ان الهدف من هذه الدعاية هو التستر على التدخل في شؤون زائير الداخلية ، ولمنح هذا الصراع الداخلي طابعا دوليا .

ويذكر ان صندوق النقد الدولي ، والذي تشرف عليه امريكا ، كان اعلن عن تقديمه مساعدة مالية لحكومة زائير تقدر ب ٨٥ مليون دولار .

صحيفة سوفييتية تحذر من الوضع المتفجر في الشرق الاوسط

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – كتبت صحيفة « سلسكايا جيزن » السوفييتية تحذر ، هذا الاسبوع ، من الوضع المتفجر في الشرق الاوسط والذي يهدد بالانفجار في كل لحظة . وازاء هذا الوضع الخطير ، جاء في الصحيفة ، يرى الاتحاد السوفييتي في حل النزاع الشرق أوسطي واحلال السلام العادل والثابت مهمة أساسية في الوقت الحاضر .

واشارت الصحيفة الى مقترحات الاتحاد السوفييتي لتسوية هذا النزاع فقالت أن هذه المقترحات تختلف كليا عما توصل اليه كل من اسرائيل ومصر بمساعدة الدبلوماسية الامريكية في اتفاق سيناء الثاني . فالمقترحات السوفييتية تنص على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة وتعيين حدود السلام العادل والدائم واعطاء ضمانات دولية لجميع الاطراف المشتركة في النزاع . وأكدت الصحيفة أنه لا بديل لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .ولكنها حذرت من أن أوساطا معينة تريد أن تحول مؤتمر جنيف الى ستار تملى من ورائه حلولا ليست عادلة على الشعوب العربية . وعليه فان الاتحاد السوفييتي لا يرى في مؤتمر جنيف هدفا بحد ذاته انما وسيلة للتوصل الى نتائج ايجابية تضمن تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

يوغوسلافيا وأنغولا تؤيدان التسوية العادلة

بلغراد – أكد الرئيسان ، الانغولي نيتو واليوغوسلافي تيتو ، أن تسوية مشكلة الشرق الاوسط ممكنة فقط على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وذلك في بيان أصدره الجانبان ، اليوغوسلافي والانغولي ، في ختام الزيارة التي قام بها الرئيس الانغولي ، أوغستينو نيتو ، في ٢٦ نيسان الجاري . وأعرب الجانبان عن تأييدهما لحق منظمة التحرير الفلسطينية في المشاركة في جميع الخطوات والاجراءات التي تتخذ لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

بيان فيتنامي – يمني جنوبي

عدن – دعت فيتنام وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الى احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر ، هذا الاسبوع ، في اعقاب انتهاء زيارة رسمية قام بها وزير الخارجية الفيتنامي ، نيغوين دي ترينه، الى جمهورية اليمن الدمقراطية .

وقد قدر الجانب اليمني تقديرا عاليا النصر الذي احرزه الشعب الفيتنامي ضد المعتدين الامريكان ، ونجاحاته الاقتصادية والاجتماعية .

وأعرب الجانب الفيتنامي عن رضاه التام عن نجاحات جمهورية اليمن الدمقراطية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحققت منذ الاستقلال قبل ١٠ أعوام .

بيان سوفييتي – هندي مشترك يؤكد الصداقة السوفييتية – الهندية

نيودلهي – أكد الاتحاد السوفييتي والهند في بيان مشترك ، صدر في العاصمة الهندية ، أن الزيارة التي قام بها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الى الهند ، في الاسبوع الماضي ، والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين الهنود ساهمت في تقدم علاقات الصداقة والتعاون البناء بين البلدين .

وجاء في البيان ان نتائج هذه المحادثات والزيارة اثبتت كم هي وطيدة العلاقات السوفييتية – الهندية . واعلن الجانبان عن رغبتهما في مواصلة عقد اللقاءات الثنائية وتبادل الآراء بين البلدين بالطرق المختلفة والمتبعة بين الدول .

ودعا الجانبان، انطلاقا من مواقفهما المبدئية ، الى تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية سلمية وعادلة على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وأولها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . وكذلك تامين حقوق جميع دول المنطقة في الوجود والتطور . ورغبة في انجاز مثل هذه التسوية دعا الجانبان الى انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وسلم وزير الخارجية السوفييتية كلا من رئيس الحكومة الهندية ووزير خارجيته دعوة لزيارة الاتحاد السوفييتي رسميا .

نايف حواتمه : عن الموقف السوفييتي من تسوية الازمة

طوكيو – اعلن نايف حواتمه ، السكرتير العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، في حديث ادلى به لمراسلي الصحف اليابانية : « ان موقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لحل النزاع في الشرق الاوسط يختلف جذريا ومبدئيا عن موقف امريكا . فالاتحاد السوفييتي يطالب، بمبدئية، بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . بينما تقف امريكا ، بدفاعها عن «حقوق» اسرائيل في حدود آمنة وقابلة للدفاع عنها ، مؤيدة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . واشار حواتمه الى ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والشرعية » .

الرياضة ..

الاتحاد العام يفشل صعود شباب شفاعمرو الى الدرجة الثانية !

شفاعمرو – من ابراهيم شليوط – بعد ان تأكد صعود فريق « هبوعيل شفاعمرو » الى مستوى فرق الدرجة الثانية ، اثر تفوقه واحتلاله المرتبة الاولى لفرق الدورى ، قام الاتحاد العام لكرة القدم بتنفيذ مؤامرة جديدة تقضى بسلبه هذا المكسب وابقائه في الدرجة الثالثة .

في الاسبوع الماضي فاز فريق هبوعيل شفاعمرو في مباراته مع تسور شالوم بالنتيجة (١ – صفر) وكانت هذه المباراة النهائية التى تقرر فيها – حسب لائحة الدورى – صعود فريق شفاعمرو الى الدرجة الثانية . وقد جرت هذه المباراة على الملعب البلدى في الناصرة لان مدينة شفاعمرو تفتقر لملعب . وتجدر هنا الاشارة الى ان أهالى الناصرة الابطال احتضنوا فريقهم الشفاعمرى واستقبلوه وضيفه أفضل استقبال . وقد استحقوا الشكر على ذلك ليس من الفريق الشفاعمرى فحسب بل ومن الجمهور الشفاعمرى . فالجمهور الناصرى استقبلهم استقبال الاخوة .. واثر مباراتين مبيتتين أجريتا على ملعب الناصرة طلب الى أعضاء وادارة فريق شفاعمرو ان انقل باسمهم الشكر لفريق وجمهور الناصرة .

وهكذا ... صعد فريق شباب شفاعمرو الى الدرجة الثانية واستحق تهنئة الجميع . حتى كريطة « الانباء » اضطرت الى تهنئته . ولكن الاتحاد العام لكرة القدم أبى الا ان يتدخل ويعيق هذا النصر . فبحجة الفوضى التى جرت على ملعب طبعون في موسم الدورى الماضي في مباراة بين الفريق الشفاعمرى وفريق هبوعيل طبعون قرر الاتحاد العام لكرة القدم تقليص أربع نقاط من رصيد الفريق الشفاعمرى . رغم انه كان ضيفا على فريق طبعون . ورغم ان فريق وجمهور طبعون هما اللذان اثارا الفوضى .

وفي نفس الجلسة لمحكمة الاتحاد تقرر تقليص نقطتين من رصيد فريق مكابى سخنين (في نفس القائمة) هكذا بدون مبرر الامر الذى يؤدى الى صعود فريق مكابى عكا (اليهودى) الى الدرجة الثانية بدلا منه .

ان القرارين المجحفين اياهما يدلان على الروح العنصرية التى تسود الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلى. وقد جاءت هذه المرة لبذر الشقاق بين الفرق العربية ومنعها من الصعود الى درجة أعلى ورفع فرق يهودية مكانها . فالى متى ستبقى العنصرية مسيطرة على الاتحاد العام لكرة القدم ؟ الا يمكن ترك الرياضة لشأنها في البلاد . أم ان السياسة العامة للسلطة هى المقررة أيضا في الاتحاد ؟!

ان هذه الخطوة العنصرية يجب الا تمر بهدوء . ويجب استخدام كل الطرق القانونية لاستعمال الحق وتثبيته . يجب ألا نصمت أمام هذا القرار المجحف .

انقاذ فريق كفر قرع بدون مباراة

فاز فريق شباب كفر قرع اداريا ، هذا السبت ، على فريق مكابي زخرون يعقوب (٢ – صفر) لان الاخير لم يستدع الشرطة (حسب قانون الاتحاد العام بالنسبة لفرق الدرجة الثانية فصاعدا) الى المباراة . وبهذا ضمن فريق كفر قرع لنفسه البقاء ضمن صفوف الدرجة الثانية بدون اجراء مباراته المصيرية الاخيرة . فالى الامام . ولكن نريد همة اكبر في الموسم القادم .

وهكذا تكون لائحة الدوري النهائي لفرق الدرجة الثانية (شمال ب) :

١ – بيت اليعزر	٣٩
٢ – مجدال هعيمق	٣٤
٣ – مكابي زخرون يعقوب	٣٤
٤ – شباب سولم	٢٩
٥ – مكابي هشرون	٢٨
٦ – شباب ام الفحم	٢٦
٧ – جبعات اولغا	٢٦
٨ – جبيع هكرمل	٢٣
٩ – هتسعير حيفا	٢٢
١٠ – شباب كفر قرع	٢٢
١١ – شباب الطيبة	٢٢
١٢ – بنيامينا	٢١
١٣ – بيتار «دوب» نتانيا	٢١
١٤ – هبوعيل العفولة	٩

طلاب المدرسة العبرية في رمات هشرون : السرقة والمخدرات أصبحت رياضة مقبولة علينا !!

اثارت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، ضجة كبيرة في البلاد حينما كشفت عن تفشى المخدرات في المدارس الثانوية في مركز البلاد وعن مدخنى حشيش لم يتجاوزوا الثالثة عشر من العمر وعن جلسات « كيف وسلطنة » يقضيها عشرات الطلاب يوميا في شقق سكنية يدخنون فيها الحشيش ويبتلعون خلالها شتى أنواع المخدرات .

وبعدل وحق ثارت ثائرة الاهالى في مركز البلاد – حيث انفضح الطابق – وفي الشمال والجنوب – حيث تجرى التحقيقات للكشف عن طوابق اخرى مخفية . وباتوا يتساءلون بخوف ووجل :

– « في المدارس الثانوية يجرى هذا الامر ؟!

– « في دولة اسرائيل .. الحرة والدمقراطية ؟!

– « لدى الطلاب الابتدائيين والثانويين الذين رضعوا مع الحليب صهيونية ممتازة ؟!

– « في دولة اسرائيل .. المنتصرة دائما على أعدائها . القوية دائما بنصرة شعبها المختار ؟!

– – أبعد ٢٩ عاما من اقامة الدولة اليهودية الاولى » .

– « في هذه الظروف وبعد هذه الانجازات نجد ابناءنا يدخنون الحشيش في المدارس ؟

– « أمر لا يصدقه العقل » .

.. فقامت قيامة الدولة . واهتمت الاحزاب وتحدث الوزراء .. واعلن المسؤولون .. وردت وزارة المعارف والثقافة ... كل يتهم الآخر (وهذه مهمة ناجحة فالكل لديه ما يدين به الاخر) . فالانتخابات على الابواب ويجب ابتزاز الاصوات قبل كل شىء .

وجاءت الشرطة .. « حققت » في الامر . ثم أخذت تصدر البيانات . الواحد تلو الآخر . وكان آخرها لمدير منطقة تل أبيب ملازم الشرطة موشيه تيومكين الذى لخص الموضوع بقوله : لدى معلومات تؤكد ان هناك طلابا يتعاملون بالمخدرات ليس فقط في رمات هشرون بل وفي مدارس هرتسليا وشمال تل أبيب وكفار شمرياهو وغيرها . وهذا يدل على ان ادارات المدارس والسلطات المحلية في هذه البلدان لا تهتم بتثقيف الطلاب بشكل كاف .

ولكن ادارات المدارس ومعلميها والسلطات المحلية تقول شيئا آخر : « ان الحديث يدور حول ٣٥ طالبا فقط ، حاولوا – من باب حب الاستطلاع – أن يتعرفوا على تدخين الحشيش وهذا طبيعي في هذا الجيل المنفتح . ونحن مقتنعون بأن حادثا كهذا لو كان اكتشف في احدى مدن التطوير (حيث يعيش اليهود الشرقيون – أ.ش) لما تعدى كونه حادثا عابرا . ولكن لانه يتعلق « بابناء الطيبين » يضخمون الامر اكثر مما يجب ويقيمون ويقعدون كل الشرطة ووزارة المعارف » .

وماذا يقول الطلاب أنفسهم :

قال الطالب رونى غولان (اسم مستعار) لمراسل صحيفة « يديعوت أحرونوت (٢٩–٤) أورلى أزولاى : انهم – الطلاب المدخنين – يشعرون بفخر وتعال لانهم نجحوا في ايجاد شكل تسلية غير تقليدي . وقد هربوا الى المخدرات لانها تدفعهم الى الخيال والمغامرة وتبعدهم عن الواقع » . ويتهم هذا الطالب ، الذى كان واحدا من الشلة وارتدع نتيجة لضغط الوالدين ، المدرسة والمعلمين فقط . وقد اعترف انه من أجل جلب المال لشراء المخدرات كان وزملاؤه يسرقون . وقد اعترف ١١ شخصا ، من بين ٣٥ طالبا يدخنون الحشيش ، انهم قاموا بالسرقة لهذا الغرض . ويقول هذا الطالب « السرقة أصبحت رياضة مقبولة بالنسبة لنا » .

وفي الواقع ان علاقات الطلاب بتجار الحشيش دفعتهم الى أكثر من السرقة والتدخين . فكانوا يتغيبون عن بيوتهم لعدة أيام . ومن يعلم ماذا كانوا « يتعلمون » وعلام «يتدربون» . فقد كانوا كاللعبة بيد أولئك التجار واستغلوهم استغلالا كبيرا . فكانوا يطلبون أسعارا خيالية منهم – رغم ان مادة الحشيش كانت مخلوطة بمواد غير مخدرة – ويطلبون منهم تنفيذ أعمال معينة .

وهكذا لم تنته بعد هذه الفضيحة . والتحقيق جار حتى الان في مدارس أخرى . وبالطبع ، بعد نشر المعلومات في الصحف ، سيعمل تجار الحشيش مثلهم مثل الطلاب الحشاشين على اخفاء الامر والحذر من تسرب أية معلومات قد تهتدى وسائل الاعلام اليهم . وبذا تزداد المغامرة تشويقا وسيتعلم اولئك طرقا جديدة في اخفاء المسالة .

ومن جهة أخرى يعلن البوليس انه يحقق في الامر . ويعلن الاهالى أنهم قلقون . وتعلن الوزارة أنها مهتمة . ولكن أحدا من كل هؤلاء لا يتطرق الى المشكلة الحقيقية ، الى أصل البلاء .. الا وهو النظام القائم في اسرائيل ، الذى يوقع البلاد في جو حرب متواصلة خلال ٢٩ عاما . وفي ظروف استغلال بشع لاعصاب الناس وسواعدها وتوتر متواصل وفزع وقلق ..

ان هذا الوضع هو الذى يدفع الطالب الى الهرب . وهو يسمع دائما في كل وسائل الاعلام وفي المدرسة وفي البيت ان الحرب مفروضة على اسرائيل والامن فوق الشعب والى غير ذلك من المخدرات الدبلوماسية . فيهرب الى مخدرات علمية أكثر الى الحشيش .

بقلم : أبو شهاب

مهرجانات رياضية بمناسبة عيد أول أيار في المناطق المحتلة !

احتفل عمال شعبنا في المناطق المحتلة بعيد أول أيار ، أول أمس الاحد ، بالمهرجانات الشعبية الواسعة التى تخللتها مباريات رياضية متنوعة . ففى القدس أقامت نقابة عمال الكهرباء مباراة تنس الطاولة ضمن مهرجان كبير أعد في المناسبة وقدم فيه برنامج فنى . وفي رام الله والبيرة أقامت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة مهرجانا رياضيا كبيرا تحت رعاية رئيسى البلديتين ، ابراهيم الطويل (البيرة) وكريم خلف (رام الله) . وفي نابلس جرى سباق للدراجات لمسافة ١٧ كيلومترا ، في صباح الجمعة الماضي تحت رعاية الامين العام لاتحاد النقابات في الضفة المحتلة، السيد شحادة الميناوى . وأسفر هذا السباق عن فوز خليل فرج من مخيم بلاطة (قرب نابلس) بالمرتبة الاولى من بين ٢٠ متسابقا . كما جرت مباراة كرة قدم بين فريق شباب طولكرم وشباب مركز بلاطة على كأس قدمها مجلس النقابات . وقد فاز في هذه المباراة شباب طولكرم (٣ – صفر) . وفي اريحا جرت مباراة بين فريق شباب اريحا وشباب بيت صفافا .

وفي غزة جرت مباراة بين نادى سلوان المقدسى ونادى أهلى غزة . وفي بير زيت جرت مباراة كرة السلة بين فريق جامعة بير زيت وفريق بيت لحم .

بطاقة



مع اللاعب جمال مصاروة – مكابى الخضيرة (الدرجة القطرية)

جمال مصاروة لاعب عربى في كرة القدم يلعب ضمن فريق مكابى الخضيرة (في الدرجة القطرية ويتهدده خطر الهبوط المحتم الى الدرجة الاولى) . وهو يسكن الخضيرة حاليا لكنه من مواليد باقة الغربية في المثلث .

منذ انتقلت عائلته للسكن في الخضيرة بدأ يمارس هوايته المفضلة للعب كرة القدم ضمن فريق شبيبة مكابى الخضيرة . وحينما بلغ حوالى السادسة عشرة من عمره بدأ يلعب ضمن فريق الكبار وذلك على اثر لعبه مع الفريق في مباراة كأس الدولة أمام فريق هبوعيل طبريا التى انتصر فيها فريقه وكان له دور أساسى في هذا الانتصار .

بعد ان تعرفت على هذا الشاب الوسيم والمرح سألته عن القضية الاساسية التى تواجه لاعبينا العرب في البلاد عادة وهو « كيف يعامله زملاؤه اللاعبون ومؤيدو فريقه » ؟

– في الواقع تربطنى علاقة حسنة جدا مع زملائى اللاعبين وأشعر انهم يكنون لى الاحترام والتقدير ولكنى أعتقد ان ذلك جاء بفضل اجتهادى في توثيق العلاقة معهم وقدرتى على اللعب في المباريات . وكذلك الامر بالنسبة لجمهور المؤيدين . أما بالنسبة لجمهور الفريق اليهودى الخصم فانى أسمع الشتائم منهم حينما امتاز في لعبى فيصرخون « عربى وسخ ، اذهب الى جهنم .. الخ » ولكنى لا أعير ذلك أى اهتمام . فالعنصريون ليسوا اناسا وهم مجردون من الاخلاق . وأذكر هنا حادثة لطيفة عن أحد اللاعبين اليهود الذى يلعب معى في الفريق واسمه رشيد . فالعنصريون يحسبونه عربيا فيكيلون له الشتائم القذرة .

– ما رأيك في اللاعبين العرب الذين يلعبون ضمن الدرجة الممتازة ؟!

– أقدر عاليا أولئك اللاعبين العرب وأخص منهم على عثمان (هبوعيل القدس) ورفعت ترك (هبوعيل تل أبيب) ونبيل منصور (هبوعيل عكا) وابراهيم خورى (هبوعيل نهاريا) . وأشير هنا الى ان اللاعب العربى لا يقبل للعب في هذه الفرق الا اذا كان يتمتع بأعلى مستوى للعب واللياقة البدنية . بل واعتقد ان أولئك اللاعبين العرب من أحسن لاعبى الكرة في اسرائيل .

– ما رأيك في الفرق العربية ؟

– أبرزها فريق شباب الناصرة (الدرجة الاولى) . ان مستواه مقبول مع انه لعب في السابق أفضل من لعبه الحالى بكثير وأتمنى له النجاح الدائم . أما الفرق الاخرى فلم تجذب اهتمامى لانها تلعب بمستوى ضعيف نسبيا . وأنا لا ألوم هذه الفرق فامكانياتها المادية ضعيفة وتفتقر للملاعب الملائمة والمدربين ذوى الخبرة والمستوى ولاعبوها يشتغلون بالاساس في الاعمال الشاقة . وكل هذه معوقات . ولكنى أعتقد انهم اذا التزموا ببرنامج تدريب واضح سيصلون الى مستوى أفضل .

– وكيف ذلك ؟

– مثلا برنامج تدريب كالتالى : يوم الاثنين تمرين للياقة البدنية ويوم الاربعاء مباراة تدريبية ويوم الخميس تمرين تكتيكى استعدادا لمباراة السبت . بالاضافة الى التقليل من السهر الكثير ..

– ما هى أمنيتك ؟

– ان العب الموسم القادم – وهناك احتمال جدى لذلك – ضمن احدى الفرق من الدرجة الممتازة .

ولكن قبل أن أنهى هذا اللقاء أود الاعراب عن تقديرى العالى لما تقوم به صحيفتكم في مثل هذه اللقاءات . فانها ترفع معنويات اللاعبين العرب .

رشاد عبد الهادى وعمر يوسف – أم الفحم

نجمة المضرب الصاعدة

يؤكد العارفون ان اللاعب الحقيقي في كرة المضرب (التنس) يحتاج الى ما يلازم لاعب الشطرنج من منطق حديدي وتفكير تكنيكي دقيق ومتفنن ، والى سرعة العداء في المسافات القصيرة ، وجلد العداء في المسافات الطويلة ، والى يقظة حارس من المرتبة الاولى لمرمى الهوكي . ولا مبالغة في ذلك ، فان مباريات كرة المضرب تدوم احيانا ساعات ، وفي هذه الحقبة من الزمن يركض اللاعبون في الملعب كيلومترات ، والكرة البيضاء الصغيرة تطير بعد ضربة لاعب ماهر بسرعة تبلغ زهاء ١٩٨ كم في الساعة .



ونحن في بلادنا نكاد لا نعرف عن كرة المضرب شيئا اللهم سوى ما نراه من شاشة التلفزيون عن الفرق العالمية . ولكن العالم كله يعرف هذه اللعبة ويقدرها جل تقدير . وهي تحتل مرتبة هامة بين اكثر اللعب الرياضية رواجا في العالم وذلك لما تحتاجه من منطق وتفكير وجسم سليم . من هنا كان لهذه اللعبة اعتبار خاص في الدول الاشتراكية التي تسعى دائما لاسعاد شعوبها والسير بها في كل ما هو خير لها في جميع المجالات . ونحن اليوم بصدد احدى لاعبات المضرب السوفييتيات ، اللاعبة الجميلة الفاتنة ناتاليا تشمريفا .

وان ناتاليا تشمريفا التي تبلغ الثامنة عشر من العمر ، وتقيم في موسكو ، تملك كليا جميع الصفات المطلوبة . وقد استطاعت ان تضيف اليها الجرأة والمجازفة ، وحمية الفتوة ، والتحرق الدائم الى النصر. وعندما تظهر ناتاشا في الملعب ، يتأكد الحاضرون في المدرجات (وقد اصبح لها متفرجوها ، وهذا ، على الاغلب ، افضل مديح للرياضية الشابة) انهم سيرون لعبا هجوميا ، صريحا ، حادا. وان الطبع بالذات هو الذي ساعد لاعبة التنس الفتية منذ اولى خطواتها في المسرح العالمي على احداث تأثير صدو حقيقي في مصف القوى الاقوياء . حسبنا القول ان مبارزتها منذ وقت قريب مع بطلة جولة ويمبلدون مرتين والمضرب رقم واحد في التنس العالمي كريس ايفرت قد اعتبرها الصحفيون الامريكيون زينة موسم التنس في الولايات المتحدة الامريكية .

... في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٥ ، قل من كانوا يعرفون ناتاليا تشمريفا التي كانت تبلغ آنذاك السادسة عشرة من العمر ، وآنذاك مضت للمرة الاولى في حياتها تشترك في سلسلة الجولات العالمية التقليدية في قارة هي ، على الارجح قارة «التنس» ، اوستراليا . وعادت الى وطنها «نجمة» صاعدة في التنس العالمي – حسب تعريف الاختصاصيين. فان المعطيات الطبيعية الرائعة التي تتحلى بها هذه الرياضية ، ولعبها الناضج وغير المتناسب مع عمرها ، وانعدام الحياء والوجل امام ذوي المكانة والسمعة ، كل هذا حمل على الدهشة حتى الملقنين الرياضيين الذين راوا في حياتهم ما راوا .

ولكن ناتاليا ذاتها لم تكن تشغل بالها آنذاك قضايا التنس فقط . فقد كانت تنتظرها امتحانات صعبة في مدرسة يجري التعليم فيها باللغة الانجليزية (وبعد سنتين ، نوه الصحفيون الأمريكيون في مؤتمر صحفي عقد بعد الجولة العالمية في فيلادلفيا بنطقها الانجليزي الذي لا عيب فيه) . ناهيك عن انه آن الاوان للتفكير الجدي للانتساب الى كلية الصحافة بجامعة موسكو . وللمناسبة نقول ان النبذات المنشورة في مجلة «التنس» عن الجولة الاوسترالية ، كانت بمثابة بداية غير سيئة للاعبة التنس ، البالغة من العمر ١٧ سنة ، في ميدان الصحافة .

كان صعودها الى ذرى المهارة الرياضية عاصفا وساطعا . وبعد اللعب الموفق في اوستراليا بفترة وجيزة ، ظهرت ناتاليا للمرة الاولى في حياتها في ملاعب ويمبلدون الشهيرة وخرجت منها ظافرة في جولة ويمبلدون للفتيات – وهي بمثابة مباريات على بطولة العالم غير الرسمية . ثم كانت سلسلة من الالعاب الموفقة في الجولات المشهورة في الولايات المتحدة الامريكية والنصر الثاني على التوالي في مباريات ويمبلدون بين الفتيات . ثم اشتركت ناتاليا في جولة «الكبار» ، وبلغت الدورة السادسة عشرة قبل الختامية. ونالت الشرف العظيم في عالم «التنس» وهو شرف اللعب في ملعب ويمبلدون المركزي الذي لا يلعب فيه سوى « النجوم » . وآنذاك كتبت الجرائد الاجنبية عن ناتاليا : « تشمريفا لاعبة ممتازة وذات ضرب استهلاكي قوي ولعب رائع بالكرة اثناء طيرانها » ، « ظهرت عند الروس لاعبة تنس عظيمة أخرى » .

وتنظر تشمريفا باتزان ورصانة الى ما تكتب عنها الصحف. خصوصا وانها لا تعتبر نفسها «نجمة» . وهي تقول : « أي «نجمة» أنا ؟ فلكم تمنيت ان اتغلب على ايفرت ، ولكني خسرت . ثم انهزمت مرتين امام روزي كازالس . ولذا لا بد لي ان ارفع مستواي باستمرار ...» . ولكننا نعتقد اننا سنرى عما قريب هذه «النجمة» ، التي لا تزال بعد «نجمة» صاعدة ، في سمت سماء التنس . وعند ناتاليا اسباب تبرزها هذا الاعتقاد وبينها في المقام الاول طبعها .

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» بتصرف

علام الخلاف بين مبام وحزب العمل بشأن الناخب العربي

طوشة كلامية تدور رحاها الان بين دعاة الانتخابات من « مبام » ومن حزب « العمل » ، بشأن اسلوب الانتخابات والطريقة التى يتبعها دعاة حزب « العمل » فى الشارع العربى .

ومع أنه ظهر أن رجال « مبام » يقومون ب ٦٠٪ من العمل الانتخابىالمعراخى فى الناحية اليهودية تبين لهم أنهم يقومون بكل العمل تقريبا فى الناحية العربية .

وذلك ليس لان رجال حزب « العمل » مضربون أو كسلانون ، بل لانهميقومون بالدعاية لما يسمى «بالقائمة العربية الموحدة » . خصوصا بعد الصد الصريح الذى يجابه القلة من دعاة القائمة المذكورة وزعمائها . ورجال « مبام » يخشون فى الواقع أن يؤدى تصويت مؤيدى « المعراخ » من العرب الى القائمة العربية الى عدم وصول مرشحهم العربى ، ابراهيم شباط ، المرشح رقم ٤٠ فى قائمة المعراخ الى مقعد الكنيست.

أما الحجة الاخرى لدعاة « أخوة الشعوب » المباميين فكانت أن القائمة العربية المرتبطة بحزب « العمل » تجارى شعارات الحزب الشيوعى والجبهة وتدعوا الى الانسحاب من المناطق التى احتلت عام ١٩٦٧ والاعتراف بالدولة الفلسطينية .

ورد عليهم رعنان كوهن مدير الدائرة العربية فىحزب « العمل » فأفهمهم أنه بدون ذلك فان خطر الفشل يتهدد القائمة من الاساس . ولم يكن كوهن بحاجة الى افهام رجال « مبام » أن تلك الشعارات الخلابة عملة حكى انتخابات وأنه سمح باستعمالها عن قصد . فهى لا تلزم الحكومة القادمة بشىء . ولكنه لم يستطع ارضاء رجال « مبام » الخائفين على ضياع مقعد زلمتهم ابراهيم شباط فى هذه الدوامة .

من المثلث حتى الجليل
هادر الشعب يهتف ـ الجبهة جبهتنا والله ما بنصوت إلا « و »

حيفا ـ لمراسلينا المتجولين ـ مع اقتراب موعد الانتخابات تشهد قرانا العربية من المثلث حتى الجليل اضخم الاجتماعات الشعبية التي تعقدها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وتتجلى في هذه الاجتماعات وحدة صف الجماهير العربية وتحفزها على ملء صناديق الاقتراع « بالواوات » نابذة بذلك كل الاحزاب الحاكمة وزعانفها ...

كفر قاسم ... الشهداء

ففي قرية الشهداء ، كفرقاسم ، لبى المئات دعوة الجبهة لحضور الاجتماع الشعبي يوم السبت (٣٠/ ٥) . واثبتت كفرقاسم في اجتماعها الضخم هذا انها ستصون ذكرى شهدائها بالمزيد من وحدة الصف وبالمزيد من التاييد لبرنامج الجبهة . وانها سترفع من وعيها الذي تجلى في الانتخابات السابقة بتقديم ٦٧٪ من الاصوات للحزب الشيوعي . واستقبل الحضور بالتصفيق والحماس كلمات خطباء الاجتماع ، من قادة الجبهة ، توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب ومناحيم كوهين ، عضو المكتب السياسي للفهود السود ، والاستاذ حسن بشارة ، مرشح الجبهة من المثلث . وقد افتتح الاجتماع واداره ابن كفر قاسم الاخ عمر حمدان .

نساء الطيبة مع الجبهة

وشهدت قرية الطيبة في المثلث عدة اجتماعات احياء لكنها سرعان ما تحولت الى اجتماعات شعبية ضخمة يشارك فيها الشيوخ والنساء والشبان . ففي يوم واحد وبمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات عقد اجتماعان للنساء ، الاول في بيت الرفيق احمد المصري والثاني في بيت الرفيق محمد ابو راس . وتحدثت في الاجتماعين الرفيقتان نجلاء ابو راس وسميرة خوري ، عضو اللجنة المركزية للحزب . واعربت عشرات النساء في هذين الاجتماعين عن دعمهن للجبهة .

وعقد اجتماع ثالث في الطيبة يوم ٤/٢٩ في حي عائلة جابر بدعوة من الجبهة . افتتح الاجتماع الرفيق شاكر عازم وتكلم فيه كل من مرشح الجبهة السيد نجيب الناشف والرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب . هذا وتجري الاستعدادات لعقد اجتماعات احياء جديدة .

وفي جت ...

وشهدت جت المثلث ايضا واحدا من اضخم الاجتماعات الشعبية في تاريخها يوم السبت (٣٠ / ٤) عندما احتشد المئات من الاهالي في ساحة القرية مؤيدين للجبهة ومستنكرين العدوان الفاشم على جت في يوم الارض الثاني ورفض السلطات اقامة لجنة تحقيق . وتكلم في هذا الاجتماع عضو مجلس باقة المحلي الرفيق ابراهيم بيادسي وعضو الكنيست توفيق طوبي والشاعر الشعبي محمد عواد .

مهرجان انتخابي في عبلين

وتحول اجتماع عبلين الانتخابي الذي عقد في نادي الحزب الشيوعي في القرية الى مهرجان ضخم تكلم فيه العديد من انصار الجبهة ومرشحيها. افتتح الاجتماع واداره الرفيق راجي النجمي . وتكلم فيه ابن عبلين المهندس زهير حبيب خوري ، وجمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، ومحمد العبري ، رئيس مجلس محلي عرابة ، وحنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس مجلس محلي الرامة . وكوخابي شيمش عن « الفهود السود » والكاتب التقدمي الاستاذ محمد علي طه ، والشاعر الشعبي عوني سبيت ، وعاصم الخطيب ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية والرفيق شفيق خورية ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو . هذا وقوطعت كلمات الخطباء بالتصفيق والهتاف لانتصار الجبهة .

الاجتماع الانتخابي الاول في عارة

وفي قرية عارة في المثلث عقد اجتماع شعبي ضخم للجبهة الدمقراطة . وهو الاجتماع الشعبي الاول في ساحة القرية لنصرة الجبهة . ولبى دعوة الجبهة العشرات من الشيوخ والشباب والفتيات . وتكلم في الاجتماع الرفيق رمزي خوري ، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب وعضو بلدية عكا ، والاستاذ حسن بشارة ، مرشح الجبهة ، والرفيق محمود حسين اغبارية ، عضو مجلس محلي ام الفحم ، والرفيق مفيد صيداوي . وافتتح الاجتماع واداره الرفيق سامي ملحم . هـذا واشتركت الفرقة النحاسية من أم الفحم في هذا الاجتماع ببعض معزوفاتها واناشيدها.

اجتماع الرينة

ولبت قرية الرينة دعوة جبهتها الدمقراطية بحضور الاجتماع الشعبي لنصرة الجبهة ، يوم السبت ٣٠/ ٤ . افتتح الاجتماع واداره السيد كرم برانسي عن جبهة الرينة الدمقراطية . وتكلم فيه كل من الرفيق حسن محمود خطبا ، نائب رئيس المجلس المحلي في القرية ، والسيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، والرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » .

ابو غوش ترد على الاستفزازات بالمزيد من التأييد للجبهة

وعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا شعبيا في مركز قرية ابو غوش مساء يوم الجمعة الماضي . واستمعت جماهير ابو غوش ، بحماس كبير ، الى كلمات الخطباء ورددت الهتافات تأييدا للجبهة . افتتح الاجتماع واداره الاخ ربيع . وتكلم فيه كل من سهيل دياب وعضو الكنيست ابراهام ليفنبراون وعلى عاشور ، نائبرئيس تحرير الاتحاد ، وصليبا خميس ، عضو اللجنة المركزية للحزب . وكان هذا الاجتماع من اضخم الاحداث الجماهيرية التي شهدتها هذه القرية المحرومة من شتى الخدمات والتي كانت قد تعرضت الى عمليات تفتيش استفزازية واسعة.

نساء الرامة ـ الجبهة جبهتنا

ولبت العشرات من نساء الرامة وفتياتها دعوة فرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية لحضور الاجتماع النسائي لنصرة الجبهة يوم السبت الماضي . وكان هذا الاجتماع من اضخم الاجتماعات النسائية التي شهدتها القرية واكد على شعور النساء العربيات بان الجبهة هي جبهتهن . هذا ولم يقتصر الحضور على النساء اذ حضر الاجتماع ايضا الكثيرون من الرجال والشباب . واستمع الحضور بحماس لكل من الرفيقة نجيبة غطاس ، عن حركة النساء الدمقراطيات في القرية والرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب والرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية ، وابن الرامة ، الشاعر سميح القاسم . والقت الرفيقة اخلاص سبيت ابنة الشاعر الشعبي عوني سبيت بعضا من زجليات والدها الوطنية .

وفي جلجولية

واشترك المئات من ابناء قرية جلجولية في الاجتماع الشعبي الذي عقدته الجبهة الدمقراطية في مقهى يوسف عزوني مساء يوم الجمعة (٤/٢٩) . تحدث في الاجتماع السيد محمد عزوني والرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس مجلس محلي الطيبة والرفيق نسيم ابو خيط عضو الجبهة المحلية في الطيبة .

وقلنسوة

وكانت قرية قلنسوة قد شهدت اجتماعا شعبيا ضخما ، يوم الاربعاء ٤/٢٧ في الساحة العامة في مركز القرية . واشترك في الاجتماع حشد كبير من جماهير قلنسوة ، شيبا وشبابا ، الذين توافدوا لسماع كلمة الجبهة الدمقراطية . افتتح الاجتماع الرفيق الدكتور حسن متانة ، وتكلم فيه كل من الاستاذ حسن بشارة ، مرشح الجبهة ، والسيد احمد تايه عضو مجلس قلنسوة المحلي وعضو الكنيست توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة . والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة من شعره .

كفر ياسيف ـ بقية

من ايار ابتدات وفود قرانا تتوافد الى كفرياسيف باعلامها واهازيجها والمحوربة وصفوف السحجة والطبول والزمور . وشوهد كثيرون يذرفون الدموع تاثرا ازاء هتاف الالوف باروا حنا نفديك ياتراب الجليل . وكانت مكبرات الصوت ترحب بكل وفد باسم بلده . وفقد جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا ، صوته وهو يشارك كل وفد قادم مرافقا اياه من مدخل الساحة الى وسطها .

وبلغت الحماسة ذروتها حينما أعلن وصول سكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ماير فلنر . فحمل على الاكتاف ، رغم معارضته ، وشق الموكب طريقه بصعوبة كبيرة الى المنصة بين الالوف المحتشدة التي أجمع كثيرون على انها تزيد عن ١٠ الاف نسمة .

وفي تمام الخامسة صعد الى منصة المهرجان قادة الطبقة العاملة والجبهة الدمقراطية في الجليل ورؤساء السلطات المحلية الدمقراطية : توفيق زياد وحنا مويس وجمال طربيه وعلي صنع الله وسامي سرحان ، وممثلو الفهود السود والمثقفين ولجنة المبادرة الدرزية .

وادار الاجتماعالرفيق جمالموسى. وكان اول الخطباء الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام فخاطب الجماهير « بيا سادة الجليل » وحين علا الهتاف بفداء الجليل بالروح قال ان الجليل هو لكم ولا حاجة لفدائه . لانه ما من قوة تستطيع بعد اليوم سلبكم اراضيكم . واكد اهمية برنامج الجبهة للسلام . وقال ان موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على برنامج جبهتنا يعني انها تريد السلام مع اسرائيل .

وتكلم بعده السيد حنا مويس مرشح الجبهة الخامس ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فقال ان اجمل هدية في عيد اول ايار هي ميلاد الجبهة الدمقراطية .

ووقف الوف المحتفلين يصفقون ، على قرع الطبول والزمور ، حين تقدم الى المنصة وفد الاطفال يحمل باقات الزهور . والقى طفل وطفلة كلمة مؤثرة . ونثرت الزهور على المجتمعين .

ثم كانت الكلمة لممثلة حركة النساء الدمقراطيات الرفيقة نبيهة مرقس .

واستقبل الجمهور استقبالا حماسيا ممثل القوى الدمقراطية اليهودية بني لبيف من الفهود السود الذي فسر الاسس المبدئية لتحالف الفهود السود مع الحزب الشيوعي وسائر عناصر الجبهة .

وأصغى الجمهور باهتمام شديد الى كلمة النائب توفيق زياد الشاملة .

قال هذه هي السنة العاشرة على التوالي تحرمنا السلطات فيها من حقنا في التظاهر في اول ايار . ولكننا لن نسمح باستمرار هذا الحظر . وسنستعيد حقنا في التظاهر في عيد العمال العالمي .

وقال ان قيام الجبهة لم يكن صدفة . وقيامها يعني ان الامكانيات اصبحت متوفرة لتغيير نظام الاضطهاد والاحتلال . واشار الى تحطيم طوق الحصار المعادي للشيوعية بين اليهود . وقال ان ثقتنا بانتصار الشيوعية كثقتنا بطلوع الشمس . وان شعبنا كالفولاذ يزيده الطرق قوة وصلابة .

وتكلم في المهرجان ، ايضا ، محمد نفاع سكرتير لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية والطالب الجامعي انطون شلحت والكاتب سلمان ناطور من لجنة المبادرة الدرزية الذي قال ان انجازات الصهيونية للطائفة الدرزية كانت مقبرة في عسفيا واخرى في دالية الكرمل . وان الدروز لن يتحالفوا بالدم مع جيش يحتل اراضي شعبهم العربي . وانما تحالفوا مع صلاح الدين ومع الشعب السوري ضد الاستعمار الفرنسي ومع الفلسطينيين في لبنان . كذلك تكلم الدكتور سليم مخولي من لجنة اليوبيل الكفرساوية.

والقى كل من الشعراء حنا ابرهيم وسميح القاسم ونايف سليم وسميح صباغ قصيدة . اما الشاعر الشعبي عوني سبيت فانشد شعره غناء .

وقبل اختتام المهرجان اعلن عريف المهرجان عن حملة اكتتاب ، رغم ان منطقة عكا تقف في المقدمة وقد تجاوزت حصتها منذ زمن بعيد . وفي خلال دقائق جمع مبلغ ٢٩٣٢٠ ليرة .

ومع ان المهرجاناستمر ثلاث ساعات بالتمامالا انالنظام ساد حتى النهاية.

أعلام أيار ـ بقية

خندق واحد ودم واحد وقضية واحدة . واضاف : مع أن المصاعب عظيمة الا اننا « يا كمال جنبلاط ويا كمال ناصر ويا كمال عدوان ويا أبا يوسف ويا كل اخواني الشهداء أقول لكم أن قضيتكم قضية حية متجددة وانالثورةالفلسطينية مستمرة وان الحركة الوطنية اللبنانية العملاقة مستمرة وأن هذا التلاحم اللبناني ـ الفلسطيني ، الذي أعطى كل هذا السخاء الثوري في منطقتنا العربية ، يواصل مسيرته وسيتقوى ويزداد صلابة يوما بعد يوم من خلال التضحيات العظيمة » . وقال « انه مثلما بكى كمال جنبلاط جبل الشوف وجبل عامل وجبل صنين فان جبل النار في نابلس ووادي « السقف »وغرب الخليل وجبل الزيتون في القدس وجبال الجليل بكوا القائد والمعلم ، كمال جنبلاط » .

هذا وورد الى الاحتفال العديد من البرقيات والرسائل من مختلف أنحاء العالم ، بينها حركات التحرير الوطنية المقيمة في الجزائر ومن خالد عبد الناصر ، نجل الزعيم الوطني الخالد جمال عبد الناصر .

وقد أجمع المراقبون السياسيون على ان هذا الاحتفال التأبيني عكس ، بضخامته وشموله ، قوة الحركة الوطنية اللبنانية وجسد تلاحمها الكبير مع حركة المقاومة الفلسطينية ، هذا التلاحم الذي تعمد في أتون المعركة وعبر التضحيات العظيمة دفاعا عن عروبة لبنان واستقلاله الوطني وسلامة أراضيه وعن الثورة الفلسطينية .

أول أيار في العالم العربي

وشهدت عواصم الجزائر والعراق وليبيا وسوريا والصومال واليمن الدمقراطية مسيرات واحتفالات ضخمة احتفالا بالاول من أيار عيد الطبقة العاملة العالمية .

ففي بغداد جرى احتفال رسمي وشعبي كبير في « استاد » العاصمة. وقد سارت في الصباح مسيرة عمالية ضخمة اشترك فيها أكثر من مئة ألف انسان وشارك في المسيرة والاحتفالات وفود من ٦٠ بلدا عربيا وصديقا .

وجرت مسيرة ضخمة مماثلة فيدمشق واللاذقية اشترك فيها عشرات الوف العمال وبحضور ممثلين عن الاتحادات والتنظيمات العمالية في البلدان العربية والدول الاشتراكية ودول اخرى صديقة .

الناصرة ـ بقية

الحمراء الذين طافوا في أحياء المدينة يدعون الاهالي للاشتراك في المهرجان فاستقبلوا بالترحاب وبالتصفيقات الكريمة . وفي الشوارع كانت تصدح الاغاني والاناشيد الثورية والوطنية بصوت فيروز والفنان الفلسطيني مصطفى الكرد .

وقبل موعد المهرجان بقليل انطلق المئات من أعضاء الشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين، الذين انتظموا بزيهم الرسمي في ظل رايات أول أيار، من ساحة الصداقة في المدينة في مسيرة مهيبة الى موقع المهرجان ، ساحة أول أيار ، يتصدرهم قادة الحركة في منطقة الناصرة ومصحوبين بانغام الطبول الاستعراضية . وفي نهاية الاستعراض انتشروا في مواقعهم لحراسة وتنظيم المهرجان جنبا الى جنب مع أعضاء لجنة الناصرة العامة للاحتفال باول أيار التي تمثل الوحدة المنتصرة لكادحي المدينة ومثقفيها ومعلميها وتجارها وحرفييها وطلابها ومختلف منظمات الشباب فيها .

وما أن حان موعد بدء المهرجان حتى كانت ساحة أول أيار والساحة المجاورة لها وجميع الطرق المؤدية اليها غارقة ببحر ملتهب من الجماهير والاعلام الحمراء ، التى قدمت في وفود منتظمة من قرى المرج وشفا عمرو والبطوف واستقبلها الجمهور الناصري بعاصفة من الحب والحماس والتقدير. وما أن صعد قادة الجبهة والخطباء الى المنصة حتى هبت عاصفة صاعقة من الهتاف والتصفيق رددت أصداءها جبال الناصرة وصدحت حناجر الالوف بشعارات أول أيار والتأييد للجبهة

« يا أيار منا عهد

غير الجبهة ما لنا حد »

وغيره ، مصحوبة بنقرة الطبول الاستعراضية في أروع سمفونية ثورية شعبية . استحقت كلمة الرفيق اميل حبيبي في هذه الجماهير : « انكم ، بوحدتكم ، هذه تخيفون » !

وكانت سلطات البوليس في الناصرة رفضت اعطاء تصريح بالتظاهر في هذا العيد النضالي ـ كعادتها منذ تسع سنوات . فجاء هذا الحشد الهائل ردا مفحما واستنكارا شعبيا واسعا لهذا القرار وتاكيدا على أن شعبنا كسر الطوق وبنى وحدته وانه ينتصر في معركة التحدي والبقاء والتشبث بالوطن وبالتلاحم في الدرب والانتماء الى سائر فصائل شعبنا الفلسطيني الصابر . ومن هذا المهرجان التاريخي انطلقت صيحة التضامن مع أبناء الشعب الواحد في المناطق المحتلة وانطلقت التحية الرفاقية الى شعوب الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي مفجر الثورة الاشتراكية الظافرة قبل ستين عاما والى جميع العاملين في سائر الدول الاشتراكية الاخرى وفي البلدان العربية الشقيقة وسائر دول العالم .

وأدار المهرجان الرفيق فضل نعامنة، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب. وكان أول الخطباء الرفيق سليمالقاسم، عضو المكتب السياسي لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة . تلاه الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الذى نقل للمجتمعين تحية مظاهرة تل أبيب . ثم وقف الشاعر الشعبي عوني سبيت فالقى باقة من شعره الوطني وتلاه الاديب محمد على طه فقدم تحية جبهة كابول الدمقراطية . ومناحيم كوهين قدم كلمة الفهود السود . وشاعر الشعب سميح القاسم ألقى قصيدة ثورية جديدة . والرفيق جورج غريب عضو مجلس عمال الناصرة والرفيق أحمد حمدى عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية والمعلمة التقدمية انيسة جبران وعضو لجنة أول أيار فيالناصرة السيد توفيق عواد . وكانت كلمة الختام لعضو المكتب السياسى لحزبنا الشيوعى ورئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبى فاستعرض ، في كلمته ، الشاملة الوضع المصرى في الشرق الاوسط وأبرز وزن هذا الجزء الحى من الشعب العربى الفلسطينى الذى بقى في وطنه . وقال : « الجبهة هى الاطار الوحيد الذى يمكن أن نلقى فيه وزن شعبنا كله في كفة ميزان واحدة لتعديل الميزان في اسرائيل وفى الشرق الاوسط كله » . وأضاف : « هذه ليست معركة انتخابات عادية بل هى معركة تقرير مصير . لـذا لا توجد امكانية لاضاعة أى صوت » . واختتم الرفيق حبيبى كلمته ، ضمن تصفيق الحضور المتواصل : « الى الامام نحو الشمس ـ الى الامام لنحرك الجبال » .

ثم استمع الحضور الى زجليات شعبية للارض والوطن وعيد أيار من المطربين الوطنيين سميرحافظ وعطاالله شوفاني. وتفرقالحضور مختتمين هذا المهرجان الضخم بالهتاف للوحدةوللاخوة اليهودية العربية وللجبهة . وكانت وصلت عدة تحيات للمهرجان أبرزها تحية من مئات رافضى التجنيد الاجبارى المسجونين وتحية من لجنة طلابالمدرسة الزراعية في الرامة .

ام الفحم ـ بقية

حملة الشعارات سارت فرق الشبيبة الشيوعية تتقدمها الجوقة الموسيقية . وبعدها سارت جماهير غفيرة من النساء والرجال تهتف بالاهازيج والنداءات الثورية .

وفي منتصف الطريق التقت المظاهرة بوفد الاخوة اليهود [illegible] العربية من تل أبيب الذى انضم أعضاؤه الى المظاهرة .

وانتهت المسيرة عند مدرسة البنات حيث عقد في ساحتها مهرجان أول أيار. افتتحه الرفيق محمد على مصطفى . وتوالى الخطباء حسب الترتيب التالى: كان أولهم الرفيق مريد فريد محاميد سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث . وتكلم بعده الرفيق محمود حسين اغبارية سكرتير فرع الحزب الشيوعى في ام الفحم . وتلاه السيد محمد مصطفى داود رئيس المجلس السابق . وتكلمت باسم الفتيات الرفيقة سارة محمود . واستقبل الجمهور بحرارة كلمة كوخابى شيمش التى ألقاها بالعربية والعبرية . وحيا المحتفلين الرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب .

وختم الخطباء الرفيق توفيق زياد الذى استقبلته الجماهير وقوفا وبتصفيق حاد وهتاف بتواصل بحياة الحزب والجبهة . وحلل الرفيق توفيق زياد الاوضاع السياسية والاقتصادية المتعفنة في البلاد وفضح طابق القوائم المختلفة وخصوصا ما يسمى بالقائمة العربية الموحدة .

واستمر المهرجان حتى السابعة مساء .

السادات ـ بقية

المصرية ، ان الاتحاد السوفييتي دعا الى الوساطة العربية لتسوية الخلافات المصرية الليبية .

واعلن السادات في خطابه المذكور ، انه قرر ارسال طيارين واختصاصيين مصريين لتفعيل كامل السلاح الجوي في زائير تأييدا لنظام موبوتو الرجعي . كما حمل الرئيس المصري ، مجددا ، على الناصريين والشيوعيين المصريين وعاد ولقب انتفاضة العمال في ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي بانها انتفاضة ـ حرامية !

فلسطين ـ بقية

اسرائيل الذي عقد ، ايضا ، في الناصرة . ونشرت الصحف النص الكامل الذي اصدره هذا المؤتمر داعيا الى تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القادمة للكنيست في اسرائيل .

قنابل ـ بقية

ويبلغ وزن هذه الشحنة ٢٠٠ طن . ويمكن لفرن ذري صغير من النوع الذي يعمل في « ديمونة » في جنوب اسرائيل ان يعمل ٢٠ سنة في استخدام هذه الشحنة وان ينتج منها ٣٠ قنبلة ذرية قوتها التدميرية مشابهة لتلك التي القيت على هيروشيما . واشارت الصحيفة الى احتمال انتكون اسرائيل قد قامت بالاستيلاء على هذه الشحنة وجلبها عملاؤها الى البلاد . وتحدث عن مثل هذا الاحتمال مستشار سابق في الكونغرس الامريكي لشؤون الطاقة الذرية . ومع عدم التقليل من خطورة ما كشف عن الصحيفة الامريكية الا ان المراقبين يعتقدون ان الهدف من هذا الكشف هو تخويف البلدان العربية لابتزاز تنازلات منها لصالح امريكا والاحتلال الاسرائيلي .

تل أبيب ـ بقية

الشيوعية وحمامات السلام التي رفعها ابناء الكادحين من كلا الشعبين، وانطلقت حناجر الالوف تهتف بشعارات ايار الكفاحية وتنشد الاناشيد الثورية على انغام فرق الشباب الموسيقية .

وشقت المظاهرة طريقها من شارع « هوبرمن » الى شارع « ديزنكوف » وعلى امتداد شارع « ابن جبرول » حتى ساحة بلدية تل ابيب ، في استعراض مهيب تميز هذه السنة برونق خاص حيث اتسعت الوحدة وازدادت الوجوه الجديدة التي تتظاهر لاول مرة في عيد العمال . وقد تصدر هذه المظاهرة قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبينهم اعضاء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادة الفهود السود واليسار الاشتراكي وجبهة اليسار وغيرهم .

وفي ساحة البلدية وقف الخطباء الواحد تلو الاخر يلقون [illegible]ـاتهم النارية : تمار غوجانسكي ، سكرتيرة منطقة تل ابيب للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فعضو الكنيست الشيوعي ابراهام لفنبراون فممثل جبهة اليسار موشه غابزه فممثل الفهود السود والمرشح الثالث على قائمة الجبهة شارلي بيطون فممثل اليسار الاشتراكي رؤبين شوشاني فعضو كيبوتس كيرم شالوم يرون فيندميلر فعضو الكنيست ونائب الامين العام لحزبنا الشيوعي توفيق طوبي .

وقد استقبلت كلمات قادة الجبهة بحماس بالغ ومؤثر قض مضاجع اعداء السلام وممثلي السلطة وافزعهم . فارسلوا قطعان الفاشية بقيادة القزم العنصري كهانا للتشويش على الاجتماع . ولكن المحاولة التخريبية كانت اقزم حتى من قائدها . فردت الى نحور مدبريها واستمر الاجتماع بشكل طبيعي . بل وازداد الحماس وعلت هتافات الكفاح ضد السلطة واساليبها المعادية للعاملين . وتجدر الاشارة الى ان رجال الشرطة ، الذين تواجدوا في الساحة ، عملوا بكل جهدهم على حماية الزعران الفاشيين بدلا من ابعادهم عن مكان الاجتماع . وعلمنا انهم نالوا تصريحا بالتظاهر في نفس الوقت والمكان امام مظاهرة العمال اليهودية العربية التي نظمتها عناصر الجبهة .

هذا وأكد الرفيق توفيق طوبي في كلمته الشاملة والمركزية ، انه لا مفر للمستعمرين والمحتلين من الرضوخ لشروط السلام ـ السلام العادل . ولا مفر من الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية ودعا في كلمته الجماهير العربية والقوى المتطلعة الى السلام بين الجماهير اليهودية الى المزيد من الالتفاف حول الجبهة .

الطيرة ـ بقية

للرفيق غازى شبيطة سكرتير منطقة المثلث فاشاد بوحدة الجماهير وفرض هيبتها على السلطة مما فتح طريق العودة الى صفوف الشعب أمام الذين انخدعوا بأحزاب السلطة .

ثم تكلم تشارلي بيطون قائد الفهود السود والمرشح الثالث في قائمة الجبهة . فندد بأسلوب السلطات التخديري بالوعود الانتخابية الكاذبة ونوه بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وأكد الرفيق اميل حبيبى في كلمته الهامة الاهمية الخاصة لدور العرب في اسرائيل لافشال المؤامرة الرهيبة المقصود بها تصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى . ودعا الى الا يخيب المواطنون العرب الامال المعقودة عليهم في وقت تتجه الانظار اليهممعجبة بصمودهم . وأكد أهمية الوحدة كسلاح مجرب ضد الارهاب بكل أنواعه .

واختتم المهرجان الشاعر الشعبي محمد عواد بزجليتين شعبيتين .

الطيبة ـ بقية

خطابات قادة الحزب والجبهة التى أثارت الحماس والتأييد .

افتتح هذا المهرجان الكبير وأداره الرفيق عبد الحميد أبو عيطة ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعىورئيس المجلس المحلى في الطيبة . وتحدث بعده عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يهوشع ايرغا . وألقى الرفيق عبد القادر ظاهر عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى كلمة الشبيبة الشيوعية . وتكلم السيد شارلى بيطون مرشح الجبهة عن الفهودالسود وأشاد بالجبهةالدمقراطية وبرنامجها .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب فنوه في كلمته بنضال الجماهير العربية والتفافها حول الجبهة . وأشار الى التأييد المحلى والعالمى الذى تحظى به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وأضاف « نحن نحيى تأييد منظمة التحرير الفلسطينية لنا ودعوتها للتصويت الى الجبهة » .

وتكلم في هذا المهرجان الرفيقجمال موسى عضو سكرتيرية اللجنة المركزية وسكرتير منطقة عكا للحزب . وألقى الرفيق أبو عواد زجليتين سياسيتين . هذا واتخذ المجتمعون في نهاية المهرجان قرارات تستنكر الهجمة الوحشية على قريتى باقة الغربية وجت في يوم الارض الثانى وتطالب بوقف سياسة مصادرة الاراضى .

ودعت القرارات أيضا الى الانسحاب من المناطق المحتلة وايقافأعمال الارهاب الوحشى فيها . وقوبل قرار تقوية الجبهة والتصويت لها بالتصفيق والهتافات .

حيفا ـ بقية

محييا الجمهور بالعيد . ووجه التحية الى العمال في مختلف انحاء العالم متمنيا النجاح الكبير في مضمار النضال.

وتكلم في الاجتماع الرفيق زاهي كركبى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى فحيا الجمهور المحتشد بالعيد واستعرض الاحداث العالمية والمحلية وتطرق في كلمته الى المعركة الانتخابية المقبلة وكشف النقاب عن الاحزاب التى تخوض المعركة تحت شعارات ظاهرها براق وباطنها السوء واستشهد باقوال قادة تلك القوائم .

وتكلم بنيامين ليب ، من الفهود السود . فتحدث عن أوضاع اليهود من الطوائف الشرقية وعن معاناتهم . ودعا الجمهور الى تأييد قائمة الجبهة الدمقراطية للمساواة والسلام .

وألقى كلمة الرفيق سليم خورى من قادة الشبيبة الشيوعية في حيفا وعضو مجلس عمال حيفا . فاستعرض أوضاع الطبقة العاملة عموما والعربية خصوصا وتحدث عن الاحياء العربية المهملة في حيفا ، وعن أوضاع التعليم .

وتكلم الاستاذ سلمان ناطور سكرتير لجنة المبادرة الدرزية فيعسفيا والدالية. فهنأ الجمهور بعيد العمال العالمى وأعلن وقوف الشبيبة الدرزية مع الشبيبة العربية وقوى الخير والتقدم اليهودية المتمثلة في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وألقى الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسى في الحزب الشيوعى الاسرائيلى وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، كلمة سياسية ضافية فضح فيها السياسة الرسمية في البلاد التى تتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ولا تعمل الا لعرقلة الجهود المبذولة لاحلال السلام في المنطقة .

واختتم المهرجان الكبير بقصيدة من الشاعر عصام العباسى .

كلمة الاتحاد ـ بقية

والاعتماد على « أفضال » الامبريالية الامريكية التى يتبعها الملوك والزعماء الاستسلاميون فى بعض الدول العربية .

وتبعا لذلك تتصاعد غطرسة الاوساط العدوانية والتوسعية الحاكمة فى اسرائيل . وتتسابق حكومة شمعون بيرس مع الليكود ومع المفدال على اجازة المستوطنات الاحتلالية الجديدة وعلى دعم « غوش ايمونيم » . فلا يجد أنور السادات من « مخرج » أمامه من الورطة التى وقع فيها سوى شن حرب دون كيشوتية فى ..زائير ! وسوى نفث ما فى صدره من حقد على اولئك الذين يحولون بينه وبين الاستسلام النهائى ـ على الشعوب العربية (وخصوصا الشعب الفلسطينى) وعلى الاتحاد السوفييتى لانه يصر على دعم الحق العربى .

ونريد ان نؤكد هنا ان ما يجري فى معسكر الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين والزعماء الاستسلاميين فى بعض البلدان العربية ليس سوى هلوسة سياسية نابعة من خوفهم من تحرك شعوبهم الحتمي . انها هلوسة نابعة من انهيار مخططاتهم .

ان مجرد التهديد بالقنابل الذرية لدى حكام اسرائيل ، فى وقت لم تجرأ فيه الامبريالية الامريكية نفسها على استخدام السلاح الذري ضد شعب الفيتنام ، هو أقصى الافلاس والهلوسة السياسية . وان تسعير التحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي فى مصر ، فى وقت يتوطد فيه التعاون الفلسطيني السوفييتي والسوري السوفييتي وتعاون العراق واليمن والجزائر وليبيا والصومال مع الاتحاد السوفييتي ، هو ايضا دليل على ان ساعة الحسم الحقيقي ، حسم الشعوب بطرد المعتدين وحماتهم ، قد اقتربت .

قلنا ان لصبر الشعوب حدودا . واننا نقترب من بلوغ عشر سنين على الاحتلال الاسرائيلي (عدوان حزيران ١٩٦٧) ، عشر سنين كان لسياسة « تحريك القضية » الساداتية الامريكية منها حصة الاسد ـ ٧ سنين ! ولذلك نعود ونؤكد ان لصبر الشعوب حدودا . وهذا ما يقلق الامريكيين والمعتدين الاسرائيليين والزعماء الاستسلاميين .

واما الشعب العربي الفلسطيني (الذي هو قلب القضية) فلم يصبر ابدا ولم يتوقف ابدا عن الكفاح فى سبيل قضيته العادلة . لقد فشلت جميع المحاولات التى استهدفت « ازالته من الطريق » . لقد خرج أشد قوة وتماسكا من المأساة اللبنانية . فشلت محاولات «ترويضه» فرفض ، فى الدورة الاخيرة للمجلس الوطنى الفلسطينى ، الحلول الامريكية الاستسلامية جملة وتفصيلا !

ويقع الامبرياليون والمعتدون والرجعيون الاستسلاميون مرة اخرى ، فى خطاهم المميت والتقليدى . فهم ، مرة اخرى ، يجرون التطبيقات فيما بينهم متناسين وجود أصحاب الدار ـ الشعوب .

ويقف على رأس أصحاب الدار ، لو تعلمون ، شعب الاضاحي والصمود شعب اصبحت قضيته فى مكان القلب لدى الشعوب العربية جمعاء ولدى قوى التقدم العالمية جمعاء ـ الشعب العربى الفلسطينى .

ان هذا الشعب ، بل هذه الشعوب ، تقض مضاجعهم. فيهلوسون . لقد اقتربت ساعة الحسم ، فيهلوسون . ان شعورنا بقدرتنا ، هنا ، يزداد ويتاكد ..

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

חיפה

HAIFA

p.p.